جامعة المنيا

كلية التربية النوعية

المنـــاهج التعليميـــة

تخطيطها وتطويرها

إعـــــــــداد

د. سحر برعي عبد اللطيف

مدرس المناهج وطرق تدريس التخصصات النوعية

كلية التربية النوعية– جامعة المنيا

مقدمة الكتاب :

شهدت الآونة الأخيرة تقدم غير مسبوق بفضل التكنولوجيا الحديثة التي جعلت العالم عبارة عن قرية صغيرة وترك ذلك التقدم بصماته في مختلف العلوم ،ولذلك أصبح من الضروري تطوير العملية التعليمية بالشكل الذي يساير هذا التقدم الهائل ،وكانت أولى خطوات تحقيق ذلك من خلال تغير وتطوير المناهج.

وأتت الدعوة إلى تطوير العمليّة التربويّة شكلاً ومضموناً, أهدافاً ووسائل, نظاماً وعلاقات إنسانيّة لتغدو بيئة صالحة لاكتساب الخبرات والمهارات, وتشرّب القيم, وممارسة الحياة الديمقراطيّة .

وكانت وسيلة التربويين لإجراء التغيير المنشود المنهج المدرسيّ بما يتضمّنه من معارف ومهارات واتّجاهات وقيم تنسجم وخصائص المتعلّم, وطموحات المجتمع , متسلّحين بفلسفة تربويّة متجدّدة ترى في المنهج كائناً متجدّداً تجدّد الحياة ذاتها .

ومن هنا كانت عمليّة تطوير المنهج بصورة مطّردة حاجة ملحّة , تمليها المسؤوليّة الأخلاقيّة , والمصلحة الوطنيّة والقوميّة , لأنّها تستهدف صالح أغلى ما يملكه المجتمع , وهو متعلّم اليوم , باني الغد .

محتوى المقرر :

- مفهوم المنهج وتطوره .
- المفهوم التقليدي للمنهج .
- النقد الموجه للمنهج بمفهومه التقليدي .
- عوامل دعت لتطوير مفهوم المنهج التقليدي .

- المفهوم الحديث للمنهج .
- مفاهيم أساسية مرتبطة بالمنهج .
- مفهوم المنهج كمنظومة .
- مكونات منظومة المنهج (الأهداف ، المحتوى ، أنشطة التعليم والتعلم ، التقويم) .
- طبيعة العلاقة بين مكونات المنهج .
- تنظيمات المناهج : (منهج المواد الدراسية المنفصلة ، منهج النشاط ، المنهج المحوري ، منهج الوحدات الدراسية ، المنهج التكنولوجي ، المنهج العالمي، المنهج البيئي) .
- تطوير المنهج : (مفهوم تطوير المنهج ، دواعي تطوير المنهج ، أساليب تطوير المنهج ، خطوات تطوير المنهج) .

فهرس المحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	الفصل الأول : مفهوم المنهج .	٥
٢	الفصل الثاني : تنظيمات المنهج : • أنواع المناهج . • تنظيمات المنهج .	٢٥ ٢٧ ٣٣
٣	**الفصل الثالث : مكونات المنهج .** • أولاً : الأهداف التعليمية . • ثانيًا : محتوى المنهج المدرسي . • ثالثًا : طرق التدريس . • رابعًا : الوسائل التعليمية. • خامسًا : الأنشطة التعليمية. • سادسًا : التقويم .	٤٨ ٥١ ٥٧ ٦٤ ٦٦ ٧٥ ٧٧
٤	الفصل الرابع : تخطيط وتطوير المنهج .	٩٧
٥	المراجع .	١١٥

الفصـــــــــــل الأول
مفهـــــوم المنهـــج

- أولا : المفهوم القديم للمنهج .
- العوامل التي أدت إلى تطور مفهوم المنهج .
- قصة التطور والانتقال من المنهج التقليدي إلي المنهج الحديث .
- ثانيًا : المفهوم الحديث للمنهج .
- مقارنة بين المفهوم القديم والمفهوم الحديث للمنهج .

مقدمة :

مرحبا بكم جميعاً في مقرر المناهج تخطيطها وتطويرها كثيرُ منكم أو كلكم بالأصح درستم في مراحل التعليم العام في المرحلة الابتدائية ، وفي المرحلة المتوسطة ، وفي المرحلة الثانوية ؛ ودُرِّستم في المدارس وقُدم لكم مناهج ؛ فتقول عندي منهج الرياضيات ومنهج اللغة العربية ومنهج العلوم ومنهج الدراسات ، وبعضكم يقول عندنا مادة الأحياء ومادة التاريخ مثلاً ومادة الكيمياء ، وبعضكم يقول أين كتابي ؛ كتاب الفيزياء؟ أين كتاب الكيمياء ؟ فهناك عدة مصطلحات, وفي هذا المقرر ستتضح الفروق بين هذه المصطلحات المستخدمة في الميدان التربوي التعليمي .

هذا المقرر حول المناهج , المناهج هذه كيف تبنى ؟ ما مفهوم المنهج ؟ المنهج هل مفهومه القديم والحديث واحد أم مختلف ؟ هل هناك مفهوم تقليدي للمنهج ومفهوم حديث ؟ هل تطور مفهوم المنهج ؟ ماذا نقصد بالمنهج؟ هل هناك فروق بين المنهج والمقرر والمحتوى والكتاب ؟ تساؤلات كثيرة!!

كيف يبنى المنهج ؟ وما مكونات المنهج ؟ وما الأساليب التي من الممكن أن يُقَدَم فيها المنهج ؟ أو كيف يمكن تطوير المنهج ؟ أو دواعي هذا التطوير؟ تساؤلات كثيرة!؟(ماذا؟) : الذي هو المنهج ، (لماذا؟) : الذي هو أهداف المنهج ، (كيف؟) : طرق التدريس ، كيف يقدم هذا المنهج؟

نحن نقدم (منهج) ؛ ولكن لابد أن نعرف مدى فاعلية ومدى تحقيق هذا المنهج لأهدافه ، ولا يتحقق ذلك إلا بالتقويم .

تعد المناهج الدراسية الأداة الفعالة التي تستخدمها المجتمعات في بناء وتشكيل شخصية الأفراد المنتمون لها ، وفقا لفلسفاتها وثقافاتها ومعتقداتها ، فمن المعروف أن المناهج الدراسية تعكس تطلعات وطموحات هذه

المجتمعات وأمالها في أجيالها القادمة ، كما تعكس الواقع التي تعيشــه هذه المجتمعات وما تعانى به من أحداث وما يمر بها من أزمات .

وقد فطنت بعض الدول إلى هذه الحقيقة وأجرت تعديلات واســـعة وشــاملة وأحدثت تغيرات هائلة في مناهجها الدراســية ؛مما أدى إلى ظهور طفرات هائلة في تقدم هذه الدول على كافة الأصــعدة ، وفي كافة مجالات الحياة ، وحققت تقدماً مذهلاً في شــتى ضــروب العلم والمعرفة ، وقد فطن التربويون والباحثون في مجال التربية عن خطورة المناهج الدراســية والدور الهام التي تقوم به في تنشــئة أجيال من الدارســين والمتعلمين ، وإكســابهم المهارات والعلوم التي تســاعدهم في النمو المتكامل لشــخصــياتهم ، وكذلك النهوض بمجتمعاتهم .

معنى المنهج :

أ. **المنهج في اللغة** : هو الطريق الواضح ، أيُّ طريقٍ واضح يسمى منهج الله سبحانه وتعالى يقول في سورة المائدة في الآية الثامنة والأربعين **{لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا}** ، فالمنهج هو الطريق الواضح سواءً في منهج الحياة ، في منهج أي إنسان في الحياة وأُخِذَ هذا المفهوم وطُبِقَ في الميدان التربوي؛ يطلق على المنهج بمفهومه الواسع ، والمنهج بالمفهوم الدراسي ، والمنهج بالمفهوم التعليمي الذي كما ذكرت سنتحدث عنه ، سنتحدث عن أسسه ، ومكوناته ، وكيف يمكن أن ينفذ هذا المنهج ؟ وما هي طرق التدريس المناسبة لتنفيذ هذا المنهج ؟ وما هي مواصفات طريقة التدريس المناسبة لتنفيذ هذا المنهج ؟

ويقابل المنهج في اللغة الانكليزية كلمة Curriculum وتعني ميدان الســـباق ويمكن تعريف المنهج بأنه الطريق الذي يســـلكه المعلم والمتعلم للوصول إلى الأهداف المنشودة ، ولكن في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة يُعرف على أنه مجموع الخبرات التربوية المقصـــودة والمخططة من قبل المدرسة لإحداث النمو الشامل للطلبة بجميع النواحي .

ب – اصطلاحًا : ويشمل مفهومين ، أولهما قديم والأخر حديث :

أولا : المفهوم القديم للمنهج :

يستمد هذا المفهوم مقوماته من الفكر القديم للتربية الذي يحدد أهدافها بالتركيز على الجانب العقلي للمتعلم أي أنه يهتم فقط بالمحتوى بما فيه من حقائق ومفاهيم ومبادئ وحفظ المادة الدراسية ويستند إلى الفكر الذي يعتبر أن العقل يسمو على حواس الإنسان ، ولذا أصبح دور الدراسة محصور في تزويد المتعلمين بالمعلومات وحشو أذهانهم بالمادة الدراسية .وقد ساد هذا المفهوم طويلا ولا يزال حتى الآن له أنصار ومؤيدون ونتيجة لذلك ترتب ما يلي :

- اقتصار دور المدرسة بالاهتمام بالجانب المعرفي فقط .
- تحدد دور المدرس بإيصـــال المعلومات إلى أذهان المتعلمين عن طريق الحفظ والتلقين .
- إهمال الجوانب العملية والتطبيقية للمتعلم .
- ازدحام المنهج بالمواد الدراسية .
- عزل المدرسة عن المجتمع لأن المدرسة لا صلة لها بمشكلات المتعلمين والمجتمع ، وهي لا تجعلهم قادرين على مواجهة المشكلات في المستقبل .

كما يعتقد الكثير من العاملين في مجال المناهج أن المنهج عبارة عن مجموعة المواد الدراسية التي يدرسها الطلاب لأجل النجاح في نهاية السنة الدراسية ، ويتصف بما يلي :

الأهداف : أهداف معرفية يضعها المربون ويحققها المتعلمين.

مجالات التعلم : التركيز على المجال المعرفي دون الاهتمام بالمجال الانفعالي والمجال النفس حركي.

دور المعرفة : تكون المعرفة بالدرجة الأولى لنقل التراث من جيل إلى آخر

محتوى المنهج : يتكون المنهج من المقررات الدراسية وتتدرج بصورة يمكن للمتعلمين حفظها .

طرق التدريس : تستعمل طريقة التدريس خلال المحاضرات لإعطاء المعلومات في وقت محدد .

دور المعلم : هو الذي يحدد المعرفة التي تعطى للمتعلمين .

دور المتعلم : دوره سلبي وعليه حفظ ما يلقى عليه من المعرفة .

مصادر التعلم : الكتب الدراسية المقررة .

الفروق الفردية : لا تراعي الفروق الفردية لأن المواد الدراسية تطبق على الجميع .

دور التقويم : للتأكد من أن المتعلمين يحفظون المواد الدراسية .

علاقة المدرسة بالبيئة والأسرة : لا يهتم بالعلاقة بين المدرسة والبيئة والأسر .

طبيعة المنهج : المفردات مطابقة للمنهج وثابتة لا يجوز تعديلها .

تخطيط المنهج : يعده المتخصصون بالمواد الدراسية هو الذي يحقق هدف المنهج .

المفهوم القديم في المنهج يختلط مع مفهوم المقرر ، ويختلط مع مفهوم الكتاب ، يختلط مع مفهوم المحتوى ؛ فهناك ثلاثة أو أربعة مفاهيم تختلط مع مفهوم المنهج :

(١) المقرر : ما هو المقرر؟ هل هو المنهج ؟ بالطبع لا , بالمفهوم الحديث المقرر يختلف عن المنهج ، ممكن أن نقول أن المقرر : **هو** الموضوعات الرئيسية والفرعية , يعني : عناوين الموضوعات التي تؤخذ من المعرفة تسمى مقرر،عادة تكون في الفهرس " فهرس الكتاب " أو في الوثيقة " وثيقة التعليم " ، تقول نأخذ هذه الموضوعات أو الموضوعات التالية ، هذا يسمى مقرر، قررنا عليكم الموضوعات التالية : عناصر رئيسية وعناصر فرعية ، هذه تسمى المقرر .

(٢) المحتوى : هو المعالجات التفصيلية ، يعني نحن حينما نأخذ عنصر من عناصر المقرر، المعالجات التفصيلية أو شرح هذا العنصر هذا يسمى المحتوى ، المحتوى دائماً يكون في كتاب وسنتحدث عن الكتاب المهم أن المحتوى والمعالجات التفصيلية لموضوعات المقرر ، فعندنا في الفهرس " موضوعات " معالجاتها تسمى " المحتوى " ، يعني تفصيلات هذه العناصر تسمى المحتوى ، أما الذي يحوي هذا المحتوى بالطبع هو " الكتاب " .

(٣) الكتاب : فهذا كتاب ، الوعاء الذي يحوي هذا المحتوى نسميه كتاب .

" المقرر" هي العناصر الرئيسية والفرعية لهذا المحتوى ، "المحتوى" هو المعالجات التفصيلية التي تكون بداخل الكتاب .

مثال توضيحي :المرجع : هذا نموذج لكتاب بعنوان (علم المناهج الأسس والتنظيمات) ربما يكون مرجعاً مفيداً لكم ، ألفه الدكتور/ محمد السيد علي (٢٠٠٠) ، تحدث المؤلف في هذا الكتاب عن ما يتعلق بمفهوم المنهج والأسس والمكونات؛ إذاً هذا كتاب وداخله محتوى ، الوعاء هذا يسمى الكتاب وداخله محتوى وفيه المقرر التي هي العناصر الرئيسية والفرعية لما يحتويه الكتاب .

(٤) الخبرة : هي الموقف التربوي الذي يتضمن تفاعل المتعلم مع البيئة التعليمية داخل الفصل أو خارج الفصل أو أثناء النشاط ، نقول الموقف التربوي يتضمن مهارات أحياناً ، معارف ، اتجاهات ، قيم تتم نتيجة احتكاك هذا المتعلم في البيئة التعليمية ، اكتسب خبرة تربوية .

الخبرة هي التفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية في البيئة التي يستجيب لها ، الظروف الخارجية داخل المكان التعليمي أو داخل المؤسسة التعليمية ، نقول اكتسب خبرة تعليمية نتيجة التفاعل وليست نتيجة التلقي إنما نتيجة التفاعل واحتكاك المتعلم مع البيئة التعليمية .

" المناهج " بشكل عام في جميع الدول وجميع المؤسسات التعليمية في بلدان العالم أجمع لها عدة اتجاهات ، هناك مناهج يكون تركيزها ومحورها هو " **الطالب** " التركيز على الطالب ، وهناك مناهج تركيزها على " **المعرفة** " على العلم على المعرفة ، وهناك مناهج تركز على "**المجتمع** " ، أو المحور الرئيسي لها المجتمع ، إذن هناك اتجاهات .

لو تتبعنا أي منهج لوجدنا أنه يركز على أحد هذه المحاور ، إذا كان يركز على المعرفة يكون فيه تركيز فرعي على المعرفة ، وتركيز فرعي على المجتمع ولكن التركيز الرئيسي هو على الطالب ، وإذا كان هناك تركيز على

المعرفة يكون فيه فرعي على الطالب وعلى المجتمع ، إذا كان هناك تركيزاً على المجتمع يكون تركيزاً فرعياً على المعرفة وتركيزاً فرعياً على الطالب .

المهم أن هناك اتجاهات فالمناهج تختلف على حسب الفلسفة التربوية ، على حسب النظام التعليمي لأي بلد يكون هذا التركيز .

إذا ركزنا على "**المُتَعلِم**" فمعناه : كيف يركز المنهج على المتعلم ؟ بأنه يراعي احتياجاته ، يراعي ميوله ، يراعي الميول ، يراعي الاحتياجات ، يراعي القدرات ، يراعي الرغبات ، يراعي الجانب الإنساني عند المتعلم, فهو لا يُغفل حاجات، ولا يغفل ميول ، ولا يغفل الرغبات والقدرات الموجودة عند المُتَعلِمين، فهو هنا بهذا يركز على المُتَعلِم .

أما الذي يركز على"**المعرفة**" : فهو يركز على أصول العلم ، يركز على العرض المنطقي للعلم ، يركز على البُنية العامة للعلم ، يركز على أن يُكسب المتعلم كثيراً من المعارف ولذلك تجد أن الكتب أو المناهج التي تركز على المعرفة تجدها كبيرة ، محتواها المعرفي كبير .

أما الكتب التي تركز على "الطالب" تجد أن المحتوى المعرفي قليل ولكن التطبيقات هي الكثيرة لأنها تراعي الميول ، تراعي الرغبات ، تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ، تراعي الذكاءات المتعددة عند المتعلمين .

أما التي تركز على "**المجتمع**": نجد أن المناهج التي تركز على المجتمع، تركز على رغبات المجتمع ، على حاجات المجتمع ، على ما يريده المجتمع ، على القيم الموجودة في المجتمع ، على متطلبات المجتمع بشكل عام ، فتجد أنها أحياناً تُوغل في التركيز على المجتمع على حساب الطالب أو المتعلم أو الفرد ، وأحياناً تُوغل في المعرفة على حساب الفرد ، وأحياناً توغل في الفرد ،

توغل في المتعلم ، وتركز على المتعلم على حساب المعرفة فيفوت المتعلم كثيراً من المعارف المهمة .

ما يتطلبه إعداد المنهج بمفهومه التقليدي : يتطلب إعداد المنهج بمفهومه التقليدي القيام بسلسة من الخطوات كما يلي :

- تحديد المعلومات اللازمة لكل مادة وفقا لما يراه المتخصصون في هذه المادة ، ويتم ذلك في صورة موضوعات مترابطة أو غير مترابطة تشكل محتوى المادة .
- توزيع موضوعات المادة الدراسية على مراحل وسنوات الدراسة بحيث يتضح من هذا التوزيع ما هي الموضوعات المخصصة لكل مرحلة (الابتدائية المتوسطة – الثانوية) ولكل صف دراسي .
- توزيع موضوعات المادة الدراسية على أشهر العام الدراسي .
- تحديد الطرق والوسائل التعليمية التي يراها الخبراء والمتخصصون صالحة ومناسبة لتدريس موضوعات المادة الدراسية .
- تحديد أنواع الأسئلة الاختبارات والامتحانات المناسبة لقياس تحصيل المتعلمين في كل مادة دراسية .

مما سبق يتضح أن المفهوم التقليدي للمنهج : هو مجموعة من الحقائق والمعلومات والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلاب في صف من الصفوف أو مرحلة من المراحل والمطلوب منهم تعلمها واكتسابها في صورة مواد دراسية سميت بالمقررات الدراسية ؛ فالمفهوم التقليدي القديم يركز على "المعرفة" ، يركز على "الحقائق والمعلومات والمفاهيم والأفكار" التي يدرسها المتعلم في صف من

الصفوف تسمى "المقررات الدراسية" مثل : مقرر اللغة العربية ، مقرر اللغة الإنجليزية ، مقرر العلوم، مقرر الرياضيات، مقرر الدراسات الاجتماعية وغيرها من المسميات .

من خلال التعريفات السابقة يمكن استخلاص المبادئ التالية:

- المنهج ليس مجرد مقررات دراسية وإنما هو جميع النشاطات التي يقوم بها الطلبة أو جميع الخبرات التي يمرون بها تحت إشراف المؤسسة وبتوجيه منها بالإضافة إلى الأهداف والمحتوى ووسائل التطبيق المختلفة .
- التعليم الجيد يقوم على مساعدة المتعلم على التعلم من خلال توفير الشروط والظروف الملائمة لذلك وليس من خلال التعليم والتلقين المباشر .
- القيمة الحقيقة للمعلومات التي يدرسها الطلبة والمهارات التي يكتسبونها تتوقف على مدى استخدامهم لها و إفادتهم منها في المواقف الحياتية المختلفة .
- ينبغي أن يراعي المنهج ميول الطلبة واحتياجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم واستعداداتهم ويساعدهم على النمو الشامل و على إحداث تغييرات في سلوكهم في الاتجاه المطلوب .

تطوير المنهج التعليمي :

إن عملية التطوير ليست بالعملية السهلة بل هي عملية مقصودة ومنظمة ، وتقوم على البحث ومعرفة جميع الجوانب المرتبطة بالمنهج ، والجوانب التي بحاجة إلى تطوير؛ إما بالإضافة أو الحذف أو الزيادة ، وقبل

الشـــروع في معرفة العوامل المؤثرة في تطوير المنهج ؛ لابد من معرفة المقصود بتطوير المنهج والأسس التي تقوم عليها عملية التطوير.

يرتبط مفهوم التطوير بمفهوم المنهج ذاته والنظرة إليه ، فعندما ننظر إلى المنهج على أنه المقررات الدراسية والكتب الدراسية ، فإن التطوير كان يقتصـر على تعديل تلك المقررات والكتب الدراسـية ، أما في ظل المفهوم الشـامل الذي ينظر إلى المنهج على أنه مجموع الخبرات والأنشـطة التي تقدمها المدرسـة تحت إشـرافها للمتعلمين بقصـد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها فإن التطوير يشمل جميع عناصر المنهج،والأهداف والتقويم ؛ فعملية التطوير عملية شـاملة لأنها تتناول جميع الجوانب والعوامل التي تتصـل بالمنهج وتؤثر وتتأثر به ؛ فهي تتناول (الأهداف ، الوسائل ، طرق التدريس) .

العوامل التي أدت إلى تطور مفهوم المنهج :

١. **اختلاف النظرة الإنسانية .**
٢. **تحولات في ثقافة المجتمعات وفكرها الفلسفي والاجتماعي .**
٣. **التطور المعرفي :** حيث أخذ يحصـل بطريقة متسـرعة لا يمكن السـيطرة عليها ، مما أدى إلى اسـتحالة الإحاطة بالكم الهائل من المعلومات التي تجمع لدينا ، وبالتالي أصبح من غير الممكن إدخال كل ما يتم التوصـل إليه في فروع المعرفة المختلفة ضـمن المناهج الدراسـية ، وهذا ما جعل التربويين يغيرون وجهة نظرهم من الاهتمام بالمعلومات إلى كيفية الحصول على المعلومات .

٤. **التطور التكنولوجي :** أدى إلى تغيير النظرة إلى المنهج فأصـــبح البعض ينظر إليها على إنها نظام تحويل يتم فيه تحويل المتعلم بوصفه المدخل الأساسي للعملية التربوية إلى مخرج ذي مواصفات معينة عن طريق تعريضــه لمجموعة من العمليات التي تســاعد في حدوث هذا التحويل.

التغيير الذي طرأ على أهداف التربية ووظيفة المدرســة ومهام المعلم حيث لم تعد غاية التربية الكبرى مقصـــورة على نقل المعرفة فقط التطورات الكبيرة المتتابعة التي حدثت في ميادين العلوم وبالذات في ميدان التربية وعلم النفس والتي غيرت كثيرًا من المفاهيم التي كانت ســائدة عن طبيعة التعليم والتعلم .

نتائج البحوث التربوية التي تناولت المنهج المدرســي القديم والتي أظهرت كثيرًا من جوانب القصور والضعف فيه أدت إلى إعادة النظر في هذا المفهوم التقليدي .

هناك تساؤل؟! مهم ممكن أن نطرحه ونقول :

قصة التطور والانتقال من المنهج التقليدي إلي المنهج الحديث :

في البداية اعتمد التعليم على المعلم حيث كانت المعارف والمعلومات قليلة وكان الأمراء والملوك يرسـلون أولادهم إلي معلم كفء يتولي مسـؤولية (تـأديبهم وتعليمهم) وفقاً لرغبـة هؤلاء الملوك والأمراء أو القـادرين بغض النظر عن مؤهلات وقدرات هؤلاء الأطفال ، فكان المعلم ينقل إليهم كل ما

لديه من معرفة ومعلومات فيحفظوا منها ما يستطيعون ويكتسبوا خبرات بقدر استطاعتهم (لا تتعدى خبرة المعلم) .

وبتطور العلوم والمجتمعات انتقل التعليم إلى مفهوم المدرسة والتي كانت تعتمد أول ما تعتمد علي معارف وخبرات معلم بذاته ، وظهرت مدرسة ابن سيناء وابن خلدون علي سبيل المثال والتي كانت تقدم لطلابها كل العلوم والمعارف المتوفرة لدي هؤلاء العظماء في جميع فروع المعرفة المتوفرة في ذلك العصر وكان على المتعلم مجهود حفظ تلك المعارف كاملة (حفظ ما لا يستطيع فهم) ، وحتى هذا الوقت كان المعلم يبذل قصارى جهده في استخدام طرق ووسائل ومساعدات التعليم المتاحة وفقاً خبرات تعلميه وكان يقوم المنهج التعليمي ويحدد أهدافه وكانت العملية التعليمية تؤتي ثمارها كما هو الوضع في هذا العصر بالنسبة لمناهج التعليم الحديثة .

بتطور العلوم والمعارف وتعدد الفروع العلمية ظهرت الزيادة الهائلة في حجم المعلومات والاتجاه إلى التخصص ، أصبح وضع المعلم بالمدرسة ضعيفاً وتخصصت المدارس وقسم التعليم إلى مراحل حتى ظهرت المدارس التي نعرفها اليوم بمراحلها المختلفة ، إلا أن المشكلة التي صادفت تلك المدارس هي التطور السريع وزيادة حجم المعارف وتغير أهميتها بصورة غير مسبوقة ، فما كان يدرس بالأمس للمتعلمين لم يعد أو في حاجة إلى تعلمه اليوم ، وفي كل يوم تظهر فروعاً وعلوماً جديدة من الأهمية لإضافتها في المقررات وكذا وبالتوازي احتاجت المجتمعات إلى نقل خبرات الثقافة الاجتماعية إلى المتعلمين وازداد عددهم ، كل هذا أدى إلى تكدس في المقررات الدراسية وكبر حجمها وعدم وضوح أولويات تقديمها .

وفي نفس الوقت كانت الثقافة المدرسية أو التعليمية تعتمد على(المعلم) في المقام الأول لنقل وتقييم الخبرات المكتســـبة للمتعلم وكانت المواقف التعليمية ذات اتجاه واحد في نقل تلك الخبرة من المعلم إلى المتعلم ، حتى زاد المجهود والعبء الملقي على عاتق المعلم مالا تطيقه قدراته وطاقته ، وهكذا قل وضــعف دور المعلم في عملية نقل الخبرة وأصــبحت طاقته غير كافية لإتمام عملية التعليم ، واختلفت وجهات نظرهم وتوجهاتهم ، مما أدى إلى ضـــعف عملية التعليم ككل .نظرًا لتطور علم النفس التعليمي واهتمام العلماء بمشـاكل التعليم والمدرسـة ودراسـتها ، تم توجيه النقد للمدرسـة وأطلق على تلك المدارس التي تعتمد على المعلم بصـــفة أســـاســـية والتي تكدس محتواها الدراسي بدون هدف محدد والتي لا تشارك المتعلم كعضو فاعل في الموقف التعليمي ، (بالمنهج التقليدي القديم) نظرًا لتقادم هذا المنهج وعدم صلاحيته مع متطلبات هذا العصر .

وبتطور علم الإدارة تم وضـع وتصـميم مفهوم جديد لمناهج التعليم يتفق وعلم النفس ونظريات التعليم والتعلم وهو ما نعرفه اليوم بـــ (مناهج التعليم والتعلم أو منـاهج التعليم الحـديثـة)والتي تعتمـد علي مفهوم نقل الخبرات وتوجيهها ، أي التحكم وتوجيه عملية التعلم(الذاتية) ، والتي تهتم وتعتمد في المقام الأول علي المتعلم واحتياجاته وأدواره وفروقه الفردية ، وتعتبر المعلم وسيلة مساعدة لإتمام العملية التعليمية يمكن تقليصـها إلى حدها الأدنى ليقوم بدور المرشد والموجه في عمليات التعليم الذاتي .

وبذلك فإن المفهوم التقليدي للمنهج لم يكن سـيئ في زمنه إلا أنه غير صـــالح لهذا الزمن ، ومهما تغير المنهج التعليمي دون التوجه إلى مســاعدة

المتعلم وإعداده للاعتماد علي نفسه في انتقاء واكتساب الخبرة ليكون له الدور الأول في عملية التعليم ومن ثم إعداد المعلم لمســـاعدة المتعلم وتوجيهه التوجيه الفعال الهادف وبدون برنامج تقويم ، فســـيظل المنهج تقليدي مهما اختلف شكل الوسائل والمساعدات والطرق التدريس.

تحسين المنهج :

لا يكتفي واضـــع المنهج بمجرد تنفيذه الفعلي في المدارس ، فيلزم أن يكون هناك تحسين له بعد تقويمه ، وبذلك نحصل على المردود الذي يستفاد منها في إعادة النظر في علميات التشـــييد والتطوير وفي عمليات المراجعة والتحســـين ، فعمليات البناء والتطوير ليســـت عمليات تتابعيه من الناحية الزمنية بل تتم على التوازي مع بعضـها ، فقد يبدأ البناء والتطوير في بعض جوانب المنهج ، ثم يطبق ما يتم التوصل إليه على أساس تجريبي ، وتستخدم المعلومات التي يتم الحصـول عليها نتيجة هذا التجريب؛ بهدف المزيد من البناء والتطوير وتعديل أساليب التحسين والتطبيق .

أما هندسـة المنهج فتتضـمن التشـييد والتطبيق والتحسـين لجعل المنهج كنظام يؤدي وظيفة معينة لدى المتعلم ولذلك نجد أن المنهج كنظام يرتكز على : إنتاج المنهج ، وتحسـين المنهج ، وتقدير فعالية المنهج التطبيقية في الحياة .

إن مفاهيم التحسين والتطوير والتغيير للمنهج مصطلحات مرتبطة مع بعضها البعض ، بهدف التعديل والتغيير في المناهج الدراسية بصفة مستمرة ، ولذلك نجد أن المناهج الدراسية قد شهدت حركة التطوير والتغيير بصفة مستمرة .

ثانيًا : المفهوم الحديث للمنهج :

جاء المفهوم الحديث للمنهج كرد فعل للمفهوم القديم والتقليدي له ، وبدأت دعوات من المربين وفلاسفة التربية إلى أن يتضمن المنهج ما, وراء قاعة الدرس ليشمل الاهتمام بالجوانب المهارية والوجدانية للمتعلمين إضافة إلى الجوانب المعرفية .

وعُرف المنهج بأنه جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلاب في تحقيق النتاج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه في حين عرفه دول على أنه هو كل الخبرات التربوية التي تتضمنها المدرسة أو الهيئة أو المؤسسة تحت إشراف ورقابة وتوجيه معين ، وعُرف بأنه جميع الخبرات التربوية التي تأتي إلى المدرسة وتعتبر المدرسة مسئولة عنه. إلى ويُعرف بأنه : مجموع الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل أي النمو في جميع الجوانب(العقلية ، الثقافية ، الدينية ، الاجتماعية ، الجسمية ، النفسية ، الفنية) نموًا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

بينما يخلص البعض بأنه : مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية مرتبطة بالمتعلم ومجتمعة ومطبقة في مواقف تعليمية تعلميه داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف منها يقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية وتقويم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم .

إن جميع التعريفات وان اختلفت في مضمونها إلا أنها تتضمن في مجموعها واتجاهاتها الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل ثم التقويم.

وعرف المنهج الحديث بأنه : كل الخبرات التي يكتسبها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء كان داخل الصف أو خارجه ، **وفي ضوء هذا المفهوم يترتب ما يأتي :**

- لم يعد الاهتمام بالناحية المعرفية فقط بل يراعي المفهوم الحديث للمنهج الجوانب المهارية والوجدانية والاجتماعية للمتعلم .
- لم تعد المادة العلمية هدفاً بحد ذاتها ، وإنما أصبحت وسيلة تساعد في تحقيق عملية نمو المتعلم .
- المدرسة أصبحت جزء من المجتمع فهي تنسق جهودها مع البيت والمؤسسات الأخرى لغرض بناء المتعلم بناءً متكاملاً .
- تحرر المدرس من المنهج الضيق الذي يحدده في مجال واحد وأصبح دوره توجيهي وإرشادي ومساعد للمتعلم في تنمية قدراته المختلفة .

- الحياة المدرسية في ظل هذا المنهج حياة مشوقة ومحبوبة وتساعد المتعلمين في تكوين شخصيتهم وتنمية معارفهم وقدراتهم .

ويتصف المنهج الحديث بأنه :

- **الأهداف** : تشتق من خصائص المتعلم وميوله وتصاغ على شكل أهداف سلوكية.مدخل
- **مجالات التعلم** : تهتم بالنمو المتكامل معرفياً وانفعالياً ونفس حركيًا .
- **دور المعرفة** : هدفها مساعدة المتعلم على التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية .
- **محتوى المنهج** : يتكون المنهج من الخبرات التعليمية التي يجب أن يتعلمها المتعلمين ليبلغوا الأهداف .
- **طرق التدريس** : تلعب طرق التدريس بطريقة غير مباشرة دو ا رً في حل المشكلات التي يتمكن المتعلم من خلالها الوصول إلى المعرفة .
- **دور المعلم** : يتركز دوره في مساعدة المتعلمين على اكتشاف المعرفة
- **دور المتعلم** : له الدور الرئيسي في عملية التعلم ، فعليه القيام بكافة الواجبات التعليمية.
- **مصادر التعلم** : هي متنوعة منها الأفلام والكتب ووسائل الأعلام الأخرى .
- **الفروق الفردية** : تهيئة الظروف المناسبة لتعلم المتعلم حسب قدراته.

- **دور التقويم** : يهدف التقويم لمعرفة ما إذا المتعلمين قد بلغوا الأهداف التعليمية في كافة المجالات .
- **علاقة المدرسة** : الاهتمام الكبير في علاقة المدرسة مع الأسرة.
- **طبيعة المنهج** : المقرر الدراسي جزء من المنهج وفيه مرونة ، يمكن تعديله ويهتم بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات وتطورها وجعل المنهج متلائم مع المتعلم .
- **تخطيط المنهج** : يجب مساهمة جميع الذين لهم التأثير والذين يتأثرون به في تخطيط المنهج .

وفي ضوء ما سبق يتضح ما يلي :

١-لم يعد الاهتمام مقتصرًا على الناحية المعرفية فقط بل يراعي المفهوم الحديث للمنهج الجوانب المهارية والثقافية والاجتماعية للطالب .

٢-لم تعد المادة العلمية هدفاً بحد ذاتها وإنما أصبحت وسيلة تساعد في تحقيق عملية نمو الطالب .

٣-المدرسة أصبحت هنا جزء من المجتمع فهي تنسق جهودها مع البيت والمؤسسات الأخرى لغرض بناء الطالب بناءً متكاملاً .

٤-تحرر المدرس من المنهج الضيق الذي يحدده في مجال واحد وأصبح دوره توجيهي وإرشادي ومساعد للطالب في تنمية قدراته المختلفة .

٥-الحياة المدرسية في ظل هذا المنهج حياة مشوقة ومحبوبة للطالب وتساعده في تكوين شخصيته وتنمية معارفه وقدراته.

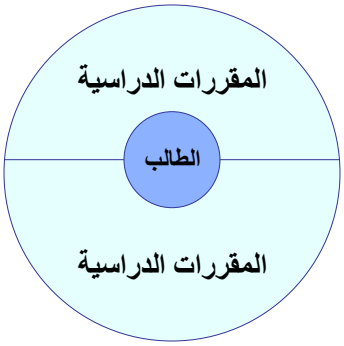

المفهوم القديم

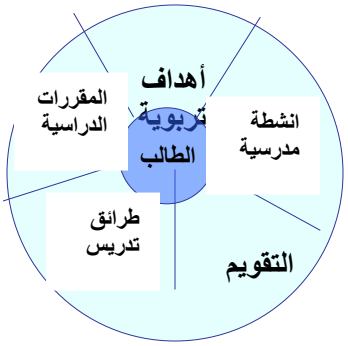

المفهوم الحديث

جدول رقم(١) يوضح مقارنة بين المفهوم القديم والمفهوم الحديث للمنهج

أوجه الاختلاف	المنهج التقليدي	المنهج الحديث
طبيعة المنهج	المقرر الدراسي مرادف للمنهج. ثابت لا يقبل التعديل . يركز على الكم . يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق . يهتم بالنمو العقلي للتلاميذ . يكيف المتعلم للمنهج . يعده المختصون في المادة الدراسي . يركز التخطيط على اختيار المادة الدراسية .	المقرر الدراسي جزءًا من المنهج . مرن يقبل التعديل . يركز على الكيف . يشارك في إعداده جميع عناصر المنهج . يشمل التخطيط جميع عناصر المنهج . محور المنهج المتعلم . وسيلة تساعد على نمو التلاميذ وحاجاتهم .

أوجه الاختلاف	المنهج التقليدي	المنهج الحديث
المادة الدراسية	محور المنهج المادة الدراسية غاية في ذاتها . يبنى المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة . المواد الدراسية منفصلة . مصدرها الكتاب المقرر .	يهتم بطريقة تفكير المتعلمين والمهارات التي تواكب التطوير. يهتم بجميع أبعاد النمو . يبنى المقر ر الدراسي في ضوء سيكولوجية المتعلم . المواد الدراسية متكاملة ومترابطة مصادرها متعددة . يكيف المنهج للمتعلم .
طريقة التدريس	تقوم على التعليم والتلقين المباشر . لا تهتم بالنشاطات . تسير على نمط واحد . تغفل استخدام الوسائل التعليمية.	تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم . تهتم بالنشاطات بأنواعها . لها أنماط متعددة . تستخدم وسائل تعليمية متنوعة .
المتعلم	سلبي غير مشارك . يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحان المواد الدراسية .	ايجابي مشارك . يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة . يفكر ، يستنتج ، يقارن ، يحقق المستويات العليا من التفكير .
المعلم	علاقته تسلطية مع المتعلمين . يحكم عليه بمدى نجاح متعلميه في الامتحانات. لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ . يشجع على تنافس المتعلمين في حفظ المادة . دور المعلم ثابت . يهدد بالعقاب ويوقعه .	علاقته تقوم على الانفتاح والثقة. يحكم عليه في ضوء مساعدته للمتعلمين على النمو المتكامل . يراعي الفروق الفردية بينهم . يشجع المتعلمين على التعاون في اختيار الأنشطة وطرق ممارستها دور المعلم متغير ومغيّر . يقوم بدور الموجه والمرشد .

أوجه الاختلاف	المنهج التقليدي	المنهج الحديث
علاقة المدرسة بالأسرة	لا يولي اهتمامًا بعلاقة المدرسة بالأسرة أو البيئة .	يولي اهتماما كبيرًا بعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة .

الفصـــل الـثـــاني :

تنظيمـــات الـمنهـــج

- **أنواع المناهج .**
- **متطلبات التعليم والتعلم من خبرات المنهج الخفي .**
- **تنظيمات المناهج .**
- **تنظيمات حديثة للمنهج المدرسي .**

أنواع المناهج :

أشار الأدب التربوي في مجال المناهج الدراسية إلى أن هناك عدة تقسيمات للمناهج ، ومن ذلك تقسيمها إلى الأنواع الآتية :

١ – المنهج المخطط: وهو ما يقوم به الخبراء من وضع الملامح الأساسية والأهداف والخطوط العريضة للمنهج .

٢– المنهج الرسمي: وهو المنهج المعلن الذي تتبناه الدولة وتقره في مدارسها ، ويعد بتكليف منها ، وتقره وتعترف به.

٣– المنهج المنفذ: وهو المنهج الرسمي الذي يقوم بتنفيذه المعلم داخل المدرسة .

٤– المنهج المنجز: وهو الجزء الذي يتحقق من المنهج لدى الطلاب.

٥– المنهج الخفي (المستتر) : وهو تلك الخبرات غير المخططة وغير المقصودة التي يتعرض لها الطلاب ويمرون بها دون استعداد فيتعلمون أشياء لا تتضمنها أهداف المنهج .

ويمكن استنباط المنهج الخفي من خلال عدة أمور :

- من القوانين واللوائح الداخلية والقواعد العامة الموجودة في المؤسسة التربوية.
- ومن العلاقات العامة؛ كعلاقة الناظر بالمعلمين، وعلاقته بالطلاب، وعلاقة الأب بأبنائه، وعلاقتهم به.
- ومن خلفيات هذه الفئات المختلفة: الطبقية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية.
- ومن طبيعة بنيان المؤسسة التربوية والأثاث المستخدم للطلاب والعاملين، وطبيعة المنافع والمرافق العامة.
- ومن شكل المعرفة داخل المؤسسة التربوية وليس مضمونها.

دور المعلم في للمنهج الخفي :

- الدور التقليدي للمعلم في ظل المناهج التقليدية هو نقل المعارف من الكتب المدرسية إلى عقول الأبناء ، ووسيلته في ذلك الإلقاء والتلقين والتأكد من حفظ واستيعاب التلاميذ لما ألقى على مسامعهم استعداداً ليوم الامتحان.
- إن المعلم الواعي والمدرك لطبيعة حدود المنهج الرسمي لابد أن يدرك أيضا أن هناك خبرات مصاحبة غير مقصودة قد يمر بها التلاميذ، ولذلك لابد أن يضع في اعتباره أن هذه الخبرات مهمة وأساسية وتستحق منه كل الاهتمام والحرص.
- أن يكون مستعداَ للمرور بخبرات جديدة وغير مألوفة وغير متوقعة.
- أن يناقش ويكتب التقارير ويقوم بتسجيل المذكرات اليومية أو الأسبوعية, وقد يقوم بإجراء بحوث قصيرة.

- إن المتعلم في مواقف التدريس لابد أن يجد علاقة تراكمية بين خبراته السابقة والخبرات الحالية، التي تمهد لخبرات أخرى ، وقد تكون هذه الأخيرة استمراراً لخبرات المنهج الرسمي وقد تكون ضمن المنهج المستتر ، وبالتالي فإن المعلم والمتعلم لابد أن يتقصوا الاستعداد للخبرات غير المتوقعة.

متطلبات التعليم والتعلم من خبرات المنهج الخفي :

- إدارة مدرسية واعية بطبيعة العلاقة بين المنهج الرسمي والمنهج الخفي.
- وعي المشرفين والمعلمين بأهمية إتاحة الفرص الكافية للتلاميذ للتفاعل مع خبرات المنهج الخفي.
- توافر مصادر التعلم وخاصة دوائر المعارف والأقراص المدمجة.
- تمكن المعلم والتلاميذ من مهارات التعامل مع مصادر التعلم الأخرى والتي تتكامل مع الكتاب المدرسي .
- توجيه الأنشطة الصفية وغير الصفية لكي يمر التلاميذ بخبرات عديدة في إطار المنهج الخفي.
- تمكن المعلم من مهارات بناء أدوات تقويم مناسبة من أجل تقويم نواتج التعليم للخبرات المصاحبة في الوقت المناسب .
- تمكن المتعلم من مهارات التقويم الذاتي والتقويم الجماعي. وهذه الأمور جميعاً إذا كانت متوافرة فإن الأمر يظل معلقاً بين النجاح

والفشل,وهو أمر يتوقف على العديد من العوامل التي يتعلق بعضها بالمناخ المدرسي وبعضها الآخر متعلق بالإمكانات المتاحة.

- إذن نستطيع أن نقول:
- منهج خفي فاعل + منهج رسمي ناجح = طالب متميز مبدع.

أدى المفهوم الديناميكي للمنهج بعدد من التربويين إلى القول بوجود أنواع متعددة من المناهج لأن تعريفات المنهج المختلفة توصي بوجود فروق جوهرية بين المنهج المخطط له والذي يطلق عليه عادة المنهج الرسمي والمنهج الذي يتم تحقيقه بالفعل، هو الذي يطلق عليه أحيانا المنهج الواقعي .

- وهنالك المنهج الخفي أو المستتر وهو الذي يتحقق في سلوك الطلبة شئنا أم أبينا وهنالك عدة تصنيفات أخرى للمنهج منها المنهج الرسمي والمنهج المرئي والمنهج التجريبي والمنهج الأيديولوجي .
- بينما يصنفها الآخر بالمنهج الموصى به والمنهج المكتوب والمنهج المدعوم والآخر يصنفها على أنه هنالك المنهج المدرس والمنهج المختبر والمنهج المتعلِّم .

المنهج الخفي : إن المنهج الخفي (المستتر) أو المختبئ موجود معنا في كل ما نقوم به من أعمال لها علاقة بعمليتي التعليم والتربية إذ يعرفه أحد العلماء أنه التحصيل المدرسي الثاني بعد التحصيل الأكاديمي ويربطه بعملية التعليم غير المقصود أو التعلُّم المصاحب و برأيه يكون تأثير هذا التعلُّم أكبر من تأثير المنهج الرسمي أو المعلن في معظم الأحوال و من هنا على المؤسسة

التعليمية أن تأخذ هذا الأمر بعين الاعتبار فتبني لنفسها منظومة قيميه خاصة بها تعطيلها لطلابها فتكون بالنسبة إليهم موطن اعتزاز وافتخار وولاء ، إذا فالمنهج الخفي هو مجموعة المفاهيم والعمليات العقلية والاتجاهات والقيم والإداءات التي يكتسبها المتعلِّم خارج المنهج المعلن أو الرسمي طوعيا و بطريقة التشرُّب والإداريين في المؤسسة التعليمية ومن خلال الأنشطة غير الصيفية ومن خلال الملاحظة والقدرة وغير ذلك .

المنهج الرسمي : إن المفهوم السائد للمنهاج على الصعيد الرسمي يعني وثيقة المنهج الرسمية المقررة من الوزارة المعنية ، هذه الوثيقة تتضمن الأهداف العامة والمحتوى المعرفي و الأساليب و الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم و تسمى أحيانا وثيقة المقررات الدراسية عند بعض البلدان ، و لكن إذا أمعنَّا النظر في النظام التعليمي نكتشف إن هذه الوثيقة ليست إلا واحدة من عدد من الوثائق الرسمية التي تشكل المنهج ومنها :

١. فلسفة التربية والتعليم في ذلك المجتمع .
٢. السياسات التربوية والهيكل التنظيمي والإداري للنظام التربوي.
٣. الخطط الدراسية و التقويم السنوي المدرسي الذي يحدد ساعات الدوام في اليوم الدراسي و عدد أيام الدراسة .
٤. كتب المطالعة الإضافية و الكتاب الموصى باقتنائه في مكتبات المؤسسة التعليمية .
٥. أسلوب الامتحانات العامة ومحتواها ونوعية أسئلتها والأهداف التي تركز على قياسها .
٦. البناء للمؤسسة التعليمية وتجهيزاته ونوعية الأثاث.

٧. تقنيات التعليم والوسائل التعليمية والتجهيزات المختبرية والمشاغل وغيرها .

٨. نوعية الأنشطة الإضافية والرحلات والمناسبات والاحتفالات .

٩. برامج الإعداد وأساليب الإعداد والتدريب أثناء الخدمة وقبلها .

١٠. دور الأسرة وأولياء الأمور وعلاقتها بالمؤسسة.

قد تعطل التعليمات المالية والروتين الإداري كل ما خطط له المنهج وهنالك حقيقة يمكن أن تؤكد إن المدرسين أو المسئولين عن المؤسسات التعليمية قد لا يقيموا للوثيقة (المنهج) تلك الأهمية المطلوبة.

المنهج الواقعي : عندما نخرج من مديريات المناهج أو مركز تطوير المناهج في الوزارات المعنية التي يتم فيها تخطيط المناهج وتطويرها وندخل إلى المدارس والمؤسسات التعليمية ونشاهد التدريس في غرفة الدرس (نجد العجب)!

هل هذا ما خططنا له بالفعل؟ أو هل هذا ما قصده واضعو المناهج ومخططوها ومطوروها؟ ستجد أنواعا شتى من الممارسات التدريسية بعضها جيد وبعضها فيه التجديد والحماس للعمل والإنتاج .ولكن في المقابل ستجد كثيرا من الممارسات غير الصحيحة وفي جميع الحالات من الصعب جدا أن تصدر تعميما ، فإن أي تعميم لا يخلوا من الخطأ.

من هذا يمكن القول بأن هناك معيار واحد لقياس مدى نجاح المنهج ألا وهو مقدار التعليم الذي يحدث للطلبة ! ناقش ذلك؟ **((الجواب))** : كيف يكون التعلم في مؤسساتنا التعليمية في الغالب يتم التعليم من خلال المقررات الدراسية الرسمية (الكتب المنهجية) ودليل المعلم ، وأساليب التدريس التي تتمحور

حول المدرس أي تلك التي يكون فيها المدرس هو مصدر المعلومات و هو العامل المركزي في عمليتي التعليم و التعلُّم .

الفرق بين المنهج الواقعي والرسمي : هو أن المنهج الرسمي معروف أما المنهج الواقعي فهو متعدد وغير معروف .إذا المنهج الواقعي(الممارسات الواقعية) على مستوى المؤسسة قد تكون مقصودة وغير مقصودة والطالب يتعلم من الممارسات المقصودة كما يتعلم من الممارسات غير المقصودة .إذا أن أهداف خطط الناهج قد تختلف عن أهداف الوزير وإن أهداف المعلِّم قد تختلف عن أهداف الجهتين معا وقد تختلف عن أهداف خبراء تطوير المناهج ولكن أهداف المعلِّم في كثير من الحالات تكون **أكثر واقعية** من أهداف الفئات الأخرى .

- إن الفجوة بين المنهج الرسمي والمنهج الواقعي تختلف في طبيعتها ومداها من بيئة لأخرى ومن الصعب إعطاء وصف شامل لهذه الفجوة وإصدار الحكم على سائر بيئات التعلُّم في الدولة أو في الدول العربية مثلا .
- هناك عدة أمور يمكن أن تقلل الفجوة الفاصلة بين النظرية والتطبيق أي بين المنهج الرسمي والمنهج الواقعي وهي :

١. توفير المواد التعليمية والمساعدة للمنهاج الجديد.
٢. تشجيع مديري المؤسسات التعليمية على تحمل مسؤولية تطبيق المنهج الجديد في المؤسسة وإعطائهم التدريب الضروري لذلك .
٣. تهيئة الفرص للمعلمين لتبادل الرأي حول المنهج الجديد .
٤. مساهمة المعلمين في المنهج الجديد .
٥. تدريب المعلمين على المنهج الجديد .

تنظيمات المناهج :

لقد ظهرت تنظيمات متعددة للمناهج كل منها يدور حول احد العناصر الآتية : المادة الدراسية ، المتعلم ، المجتمع وقد ترتب على ذلك وجود ثلاثة أنواع من التصنيفات للمناهج هي :

١ المناهج التي تدور حول المادة الدراسية مثل منهج المواد المنفصلة ومنهج المواد الدراسية المترابطة (المجالات الواسعة) .

٢ المناهج التي تدور حول المتعلم مثل منهج النشاط و منهج الوحدات.

٣ المناهج التي تدور حول المجتمع مثل المنهج المحوري .

أ . منهج المواد المنفصلة :

تعريفه : وهو المنهج الذي تنظم فيه الخبرات التربوية في صورة مواد منفصلة عن بعضها البعض مثل اللغة العربية ، التربية الإسلامية ، التاريخ والجغرافيا وغيرها ، ويعد هذا التنظيم من أقدم التنظيمات المعروفة .

خصائصه :

- تنظم المادة العلمية فيه بصوره منطقية .
- هو أكثر ملائمة في تنميه القدرات العقلية .
- عملية تخطيطه سهلة .
- سهولة تقويم المتعلمين .
- يسانده تاريخ طويل من التطبيق فقد نال القبول لدى أوساط تربوية واسعة .

نقد منهج المواد المنفصلة :

- يجزئ الخبرات التعليمية بطريقة مصطنعة ويضع حدودا بينها .

- محتويات المادة الدراسية فيه تعد محدودة في ظل اتساع ميادين العلم والمعرفة .
- يعد هذا المنهج المادة الدراسية هي الغاية .
- لا يراعي الفروق الفردية بين لأنه يقدم محتوى واحداً للجميع .
- لا يراعي الجوانب النفسية للمتعلم لأنه خبراته مفروضة عليه .

ب . منهج المواد المترابطة (المجالات الواسعة) ،

تعريفه : يعد تعديلاً لمنهج المواد المنفصلة وظهر نتيجة النقد الموجة إليه ، ويسعى هذا المنهج إلى إزالة الحواجز والحدود بين المواد والموضوعات لأن توثيق الصلة بين الموضوعات يسهل على المتعلم فهمها وتذكرها ويتم إزالة الحواجز بطرق منها :

الترابط : ويعني إظهار العلاقة بين مادتين دراسيتين أو أكثر في نفس المجال الدراسي .

الدمج : ويعني إزالة الحواجز بين مادتين أو أكثر في نفس المجال الدراسي.

خصائصه :

- يربط جوانب المعرفة المتقاربة مع بعضها البعض بشكل كلي .
- يركز على أهمية المبادئ والقوانين والمفاهيم الرئيسة .
- يحقق الربط الأفقي بين المواد الدراسية .
- يعطي فهماً عاماً لميدان واسع من المعرفة .

نقد منهج المواد المترابطة :

- صعوبة تحقيق الدمج وأن حصل ذالك فيكون صورياً .

- لا يسمح بالتعمق في المواد الدراسية لأنه يهتم بالأساسيات لذا هو أصلح للتطبيق في المراحل الأولية .
- قد لا يستطيع المتعلم فهم الترتيب المنطقي للمادة الدراسية .
- هذا المنهج شأنه شأن منهج المواد المنفصلة يركز على المادة المعرفية ويهمل الجوانب الوجدانية والمهارية للمادة .

ج . منهج المواد الدراسية :

تعريفه :إن التربية الحديثة قد اهتمت بنمو المتعلمين واهتماماتهم وواجباتهم وفعالياتهم وممارساتهم ، باعتبار أن التربية هي إعداد الفرد للمستقبل بينما نجد التربية القديمة قد اهتمت بالمواد الدراسية التي يتم عن طريقها نقل التراث الثقافي .

إن المواد الدراسية تتصف بناحيتين أساسيتين الأولى تتمثل في طبيعة المعارف أو المعلومات التي تنظمها المادة الدراسية والأخرى تتمثل في طرق البحث التي يجب إتباعها لاكتساب جوانب المعرفة المتضمنة في هذه المواد وعليه يجب أن تحقق دراسة أي مادة ما يلي :

إن فهم جوانب المعرفة الجديدة تتطلب اكتساب المهارات والاتجاهات والعادات .

إعطاء المعلومات الكافية خلال الوقت المحدد من المادة الدراسية .

مستويات المعرفة في المواد الدراسية : وتشمل

الحقائق والأفكار والمهارات النوعية التي تتطلب ثقافة من قبل المتعلمين .

الأفكار الأساسية التي تبنى عليها المواد الدراسية .

المفاهيم وتتكون من خلال خبرات متتابعة .

د.منهج النشاط :

تعريفه : وهو منهج ليس له مواد دراسية ينبغي دراستها ، ولكنه يتكون من أشياء ينبغي عملها وليس أشياء ينبغي معرفتها بمعنى أن التلاميذ لا يدرسون مبادئ وتاريخ الاتصالات التليفونية ولكن يعمل التلاميذ لتوصيل تليفون بين حجرتين ويستخدمونه .

وقد ظهر نتيجة السلبيات التي لازمت منهج المواد الدراسية بأنواعه المتعددة ، ظهر منهج جديداركز اهتمامه على المتعلم وعده محور العملية التربوية كلها و هو منهج النشاط وينسب هذا المنهج إلي جون ديوي الذي أولى عناية خاصة له؛ بحيث أعطى الاهتمام للمتعلم أكثر من الاهتمام بالمادة الدراسية بهدف تلبية حاجاته واهتماماته التي تناسب عمره العقلي مع التركيز على الأنشطة من خلال العمل والخبرة لاكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة .حتى أن قسما من المربين يسمون هذا المنهج بمنهج(الخبرة) .

أشكاله : اشتقت من مركز الاهتمام بنشاط المتعلم فظهرت له أشكال هي :

١- المنهج المتناسق : يضم هذا النوع من منهج النشاط قسمين يسير أحدهما على وفق فلسفة المادة الدراسية والآخر على وفق فلسفة النشاط .

٢- المنهج المتمركز حول المتعلم : يركز هذا المنهج على المتعلم بدلا من التركيز على المادة الدراسية ويبنى على حسب حاجات

المتعلمين المباشرة الملحة التي يتعرف عليها المعلم أثناء عمله معهم .

٣- منهج ميادين الحياة : ظهر هذا النوع من منهج النشـــاط نتيجة لظهور الحاجة إلى مدرســـة تعنى بالجوانب الاجتماعية المفيدة إذ يمثل انتقالا من الاهتمام بالمادة الدراســـية إلى الاهتمام بالناحية الاجتماعية كأساس للمنهج المدرسي .

مزايا منهج النشاط :

- يهتم المنهج بالدرجة الأولى بحاجات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم .
- شـــارك المتعلمون في تحديد بعض جوانب المنهج بالاشـــتراك مع المعلم.
- يكتسب المتعلم الخبرة من مصادرها الأصلية مباشرة .
- تتغير صورة الحياة المدرسية في ظل هذا المنهج .
- يتعلم المتعلم قيما اجتماعية كالتعاون والاحترام وتبادل الرأي والصبر .
- تكامل شخصية المتعلمين جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا .
- يتعلم المتعلم كيف يتخذ الق ا رر ويقوم عمله وعمل الآخرين .
- يكون دور المعلم هو الموجه والمرشد .
- لا يقتصر دور المعلم في التقويم على الامتحانات فقط .
- يمثل الكتاب والمقرر الدراســـي احد أدوات التعليم وليس هو المحور الوحيد لعملية التعلم والتعليم .
- المنهج يكون مرن ولا يتقيد بالحدود الفاصلة بين المواد الدراسية .

- طريقة حل المشكلات والمناقشة والحوار والاستكشاف هي طريقة التدريس المستخدمة .

السلبيات والمآخذ على منهج النشاط :

- المبالغة في التركيز على المتعلم وحاجاته وميوله واشتراكه في وضع المنهج .
- إهمال التراث الثقافي للمنهج من خلال التركيز على المتعلم .
- يهمل المنهج المواد الدراسية التقليدية التي تقدمها المدرسة .
- من الصعب إعداد معلم كفء لهذا النوع من المنهج .
- تجاوز النظام التربوي من خلال تجاوز اعتماد جدول الدروس والحصص والساعات الدراسية .

هـ المنهج المحوري :

تعريفه :يعرفه أندرسون بأنه السلوك الذي يتطلبه المجتمع من حيث الهدف والمشكلات التي تهم من حيث المحتوى والكيفية التي يتم بها تنظيم خبرات التعلم باستخدام أسلوب حل المشكلات من حيث الطريقة .

ويقوم المنهج المحوري على فلسفة مفادها أن التعلم المشترك لجميع المتعلمين ، أما بقية اليوم الدراسي فيمارسون فيه نشاط معين أو دراسة معينة تشبع حاجاتهم الفردية وميولهم الخاصة التي تعدهم للتعليم العالي أو الدراسة المهنية أو التثقيف العام وهي محاور تنطلق من المسؤوليات والوظائف التي تنتظر المتعلم أن يطلع عليها .

أهداف المنهج المحوري :

الربط بين النواحي المختلفة للحياة .

توسيع مدى البحث أمام المتعلمين

التعاون بين المعلمين والمتعلمين .

التوجيه السليم والإرشاد الجيد .

حل المشكلات الفردية والجماعية .

مراحل تطبيق المنهج المحوري :

١- تحديد مجالات الدراسة بأسلوب علمي قائم على التخطيط السليم من اجل التعرف على حاجات المتعلمين ومشكلاتهم .

٢- تحديد الحاجات الأساسية للمجتمع والمشكلات الرئيسية التي تتطلب حلولا .

٣- توزيع مجالات الدراسة بعد تحديد محتوى المنهج

٤- تحديد الأنشطة التعليمية والمواقف والخبرات التي يقوم بها المتعلم .

٥- اقتراح برنامج زمني لتنفيذ الأنشطة ضمن الموقف المحدد للدراسة في الجدول اليومي والأسبوعي للدراسة .

٦- يتطلب التنفيذ الاستعداد من قبل المعلم والمتعلم .

٧- يتضمن التقويم إتاحة الفرصة أمام المتعلمين لتقويم نتائجهم بأنفسهم في ضوء الأهداف التي اشتركوا في تحديدها تحت إشراف المعلم .–

خصائص ومميزات المنهج المحوري :

١- إتاحة الفرصة أمام المتعلمين لتدريبهم عمليا على مواجهة مشكلات الحياة وأساليب حلها

٢- تنمية الميول فضلا عن تنمية القدرات الخاصة للنجاح في المجتمع .

٣- التخطيط التعاوني بين المعلم والمتعلم والإفادة من خبرات المتعلم .

٤- توحيد قدر مشترك من المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات يضفي على المجتمع صفة التماسك .

٥- يتخطى المنهج المحوري حدود المادة الدراسية ويتولى توظيف المادة العلمية في حل المشكلات .

٦- توفير فرص العمل الجماعي والفردي .

٧- يمثل مدخلا تجريبيا لاختيار وتنظيم المواد التعليمية المشتركة .

٨- يعد التوجيه والإرشاد ركنا أساسيا في المنهج المحوري .

صعوبات تنفيذ المنهج المحوري :

١- الحاجة إلى إعداد معلم متمكن لتنفيذ هذا النوع من المناهج .

٢- عدم كفاية الأدوات المدرسية اللازمة والمناسبة في المدرسة .

٣- يحتاج تنفيذه إلى مدير متحمس لهذا المنهج وييسر الإمكانات اللازمة ويشجع المعلمين على التخطيط الجماعي والتعاوني

٤- عدم ملائمة المنهج المحوري لمتطلبات التعليم الجامعي .

٥- صعوبة التوفيق بين الساعات الطويلة المطلوبة له وبين تلك الساعات التي يقضيها المتعلمون في الصفوف الدراسية .

منهج المشروع :

تعريفه : ظهر هذا النوع على يد وليم كلباترك وهو أحد طلاب جون ديوي وطبقه لأول مرة عام1918 وأطلق عليه اسم منهج المشروع ، و يسمى أحيانا طريقة المشــروع لأنه يتضــمن عددا من المشــروعات التي يختارها المتعلمون بالتعاون مع المعلم يمارسونها ويتعلمون منها .

وقد عرف المشروع بأنه نشاط غرضي يقوم على أساس الميل والحماسة التي يبديها المتعلم في إطار اجتماعي ، فهو يتميز بالغرضــية والصــفة الاجتماعية والاتصال بمصادر المعرفة مباشرة لجمع المعلومات اللازمة داخل المدرسة وخارجها .

تنظيمات حديثة للمنهج المدرسي:

أولاً: المنهج التكاملي:

يقوم الأسلوب التكاملى فى بناء المجتمع على أساس من تآزر المعارف المختلفة وتكاملها حول محور معين، وقد يكون هذا المحور مشكلة ملحة تواجه التلاميذ ويرغبون فى البحث عن حل لها أو موضوع ما يشعرون بحاجاتهم إلى دراسته وهم فى كل هذه الأحوال يقومون بالبحث عن المعلومات التى تساعدهم فى حل المشكلة أو معالجة الموضوع الذى يكون موضوع اهتمامهم ويتم ذلك بالرجوع إلى العديد من المواد الدراسية المنفصلة لكى يأخذوا منها ما يساعدهم فى حل مشكلتهم أو دراسة موضوعهم دون الإشارة إلى المسميات التقليدية لهذه المواد الدراسية.

أسس المنهج التكاملي :

١. تكامل المعرفة.
٢. تكامل الخبرة.
٣. تكامل الشخصية.
٤. مراعاة ميول الطلاب واهتماماتهم.
٥. مراعاة الفروق الفردية.
٦. الاهتمام بالأنشطة التعليمية.
٧. التعاون والعمل الجماعي.

مداخل أسلوب التكامل :

١- مدخل المفاهيم والتعميمات والنظريات.
٢- مدخل المشكلات المعاصرة.
٣- المدخل التنظيمي.(من العام إلى الخاص أومن الكل إلى الجزء أو من المحسوس إلى المجرد)
٤- المدخل التطبيقي.
٥- المدخل البيئي.
٦- مدخل المشروع.

مميزاته :

١. أكثر واقعية وإرتباطا بمشكلات الحياة.
٢. يتفق مع نظرية الجشتالت في علم النفس التربوي.(حيث إن التعلم يبدأ من الكل قبل الأجزاء والعام قبل الخاص والمحسوس قبل المجرد)
٣. التخلص من عملية التكرار التي تتصف بها مناهج المواد المنفصلة .
٤. مراعاة خصائص النمو السيكولوجي والتربوي للطلاب.
٥. تنمية المعلم مهنيا وعلميا.
٦. يساعد على تكامل شخصية التلميذ
٧. اهتمامه بالأنشطة التعليمية.

سلبياته :

١. تناوله الموضوعات في المنهج بشكل سطحي ويقلص محتوى المنهج.
٢. يحتاج إلى نوعية خاصة من المعلمين.
٣. يحتاج وقت أطول من المناهج التقليدية.
٤. يحتاج جهد مضاعف من المعلم.
٥. صعوبة تقبل الطلاب لموضوعات عديدة في الحصة الواحدة

ثانيًا: المنهج التكنولوجي:

مجموعة الخبرات التعليمية التي يستعان في تخطيطها وتصميمها وتنفيذها وتقويمها بتقنيات التعليم من أجل تحقيق أهداف محددة .

مميزاته :

١. يعتمد أسلوب الخطو الذاتي الذي يتيح للمتعلم الوقت الكافي للسير في تعلمه وف قدراته وسرعته.
٢. مراعاة مبدأ الفروق الفردية.
٣. يوفر التغذية الراجعة من خلال التقويم المستمر.
٤. يضفي حيوية على الموقف التعليمي بصورة تجذب الإنتباه وتثير الاهتمام لدى المتعلم.
٥. يكسب الكثير من مهارات التعامل مع التقنية الحديثة.
٦. إتاحة قدر كبير من المرونة والحيوية واختصار الوقت.

عيوبه :

١. لاتوجد قواعد علمية لتحديد مستويات الإتقان المطلوبة للمواد الدراسية.
٢. يزيد العزلة وقلة التفاعل الاجتماعي.
٣. يحتاج تجهيزات عالية التكلفة والصيانة والتجديد.

ثالثًا: المنهج العالمي:

هو المنهج الذي يعمل على إكساب المتعلم مقومات الفكر الإنساني العالمي والذي يستند إلى مفاهيم مشتركة تتجاوز نطاق المحلية والإقليمية،وتنظيم موضوعاته حول القضايا والمشكلات التي تمثل القاسم المشترك لإهتمامات المتعلمين وميولهم في كل الكرة الأرضية .

وبالتالي يهدف هذا المنهج إلى إعداد متعلم أو مواطن عالمي.دون تحيز أو تعصب لفكر أو دين، أو رأي .

خصائصه :

١. يعمل على توظيف تقنيات التعليم في جميع أجزاء المنهج وكافة مراحل التدريس.
٢. يؤكد على أهمية إجراءات التعلم وعملياته وأساليب الإتصال أكثر من تقديمه لمحتوى المادة الدراسية.
٣. يركز على إعداد المتعلمين للعمل الجماعي وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم.
٤. يهتم المنهج العالمي بالفن على أنه يسهم في فهم الثقافات الإنسانية.

رابعًا : المنهج البيئي:

يعتمد المنهج البيئي على (التربية البيئية) وهو منهج لإكساب القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللزمة لفهك وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وبيئته الطبيعية الحيوية ،وتعنى بالتمرس في عملية اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بالبيئة .

مميزاته:

١- إكساب المتعلم المهارات اللازمة والمعلومات والإتجاهات والقيم للتعامل مع البيئة.
٢- يزيد دافعية المتعلم .
٣- الربط بين ماتعلمه في المدرسة ومايحدث في الحياة.

٤- تنمية البيئة المحلية.

٥- إزالة الحدود الفاصلة بين العلوم المختلفة.

٦- يجعل المعلومات أكثر وظيفية وفائدة.

٧- تنميةالإتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحو عناصر البيئة.

عيوبه:

١- يحتاج إلى تطوير مستمر ومتلاحق.وذلك لإرتباطه بالبيئة وهي تتسم بالتغير المستمر.

٢- تتسم موضوعاته بالتعقيد والتداخل .

٣- يحتاج من المعلم إلى جهد كبير.

٤- يحتاج وسائل تعليمية غير تقليدية.

٥- يحتاج طرائق تدريسية متنوعة وغير تقليدية.وأساليب تقويم حديثة.

الفصـــل الثالث

مكـــونـات المـنهـج

- **أولاً : الأهداف التعليمية .**
- **ثانيًا : محتوى المنهج المدرسي .**
- **ثالثًا : طرق التدريس .**
- **رابعًا : الوسائل التعليمية.**
- **خامسًا : الأنشطة التعليمية.**
- **سادسًا : التقويم .**

مكونات (عناصر) المنهج :

هناك عدة وجهات نظر حول عناصر المنهج ومن وجهات النظر الشائعة التي تنســـب للعالم التربوي والباحث تايلور هي أن المنهج يتكون من الأهداف المحتوى والأنشطة و التقويم و تدل على علاقة كل مكون(عنصر) بالآخر .

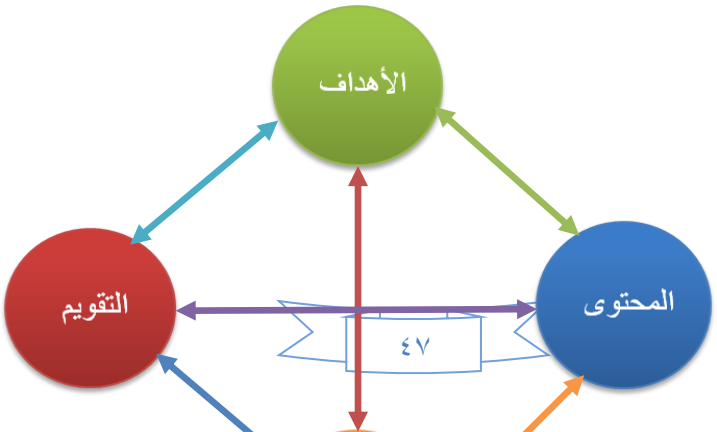

- إن الأسهم المتجهة إلى كل العناصر في كل الاتجاهات تدل على علاقات تبادلية موجودة بين كل العناصر بمعنى إن كل عنصر يؤثر في بقية العناصر دون استثناء ويتأثر بكل العناصر وإن أي تأثير في أحد العناصر ينتقل إلى بقية العناصر الأخرى .

١) **الأهداف** : هي العنصر الأول من عناصر المنهج وهي هامة جدا ((لماذا؟)) وفي ضوءها نحدد المحتوى والأنشطة والتقويم ونقوّم المخرجات وهم هنا المتعلمون كما أنَّ الأهداف تحدد المدخلات المطلوب توفيرها .

- و**الهدف** هو نتاج متوقع حدوثه لدى المتعلمين في ضوء إجراءات وإمكانات وقدرات معينة و**هنالك عدة مجالات في الأهداف** كما حددها بنيامين بلوم .
- وهي[المجال المعرفي الإدراكي وأهمها المفاهيم والعمليات العقلية((الحفظ)) والفهم والتطبيق و التحليل و التركيب و إصدار الحكم] ، ثم [المجال الانفعالي الوجداني وأهمها الاتجاهات والقيم وهي أعمق وأشمل وأكثر ثباتا]، ثم [المجال النفس حركي(الإدراكي أو المهاري) ويعبر عنها بالعادات و المهارات] .

٢) **المحتوى** : هو العنصر الثاني من عناصر المنهج والذي جاء لمساعدة المتعلم على بلوغ الأهداف إذ يشتمل على المعرفة المنظمة والمعرفة غير المنظمة .

- فالمعرفة المنظمة لها بنية منطقية ومفاهيمية(حقائق ، مصطلحات ، مفاهيم ، مبادئ ، تعميمات ونظريات) ولها بنية سيكولوجية تنطبق عليها المبادئ الآتية من الكل إلى الجزء ومن المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المجرد ومن السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد .

٣) **طرق التدريس والأنشطة** : الأنشطة هي مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلِّم والمتعلِّم من أجل تحقيق الأهداف إلى درجة الإتقان وهو العنصر الثالث من عناصر المنهج وقد تكون تعليمية يقوم بها المعلِّم وقد تكون تعلُّميه يقوم بها المتعلِّم .وتنظم الأنشطة بنوعيها فتشكل ما يسمى بطرق التدريس .

٤) **التقويم** : هو العنصر الرابع من عناصر المنهج وهو عملية تتكون من عدد من العمليات مثل التقييم بمعنى التثمين والتشخيص بمعنى تحديد نقاط القوة ومواطن الضعف وتقويم الاعوجاج والمتابعة والتغذية الراجعة والأخيرة تتم من خلال إرجاع المخرجات إلى المدخلات لتدخل النظام من جديد مرة أخرى .

- **ويكون التقويم مرحليا ناميا بعد كل خطوة وتراكميا ختاميا.**
- أنواع التقويم هي :

١. **التمهيدي** : يتم في بداية الدراسة أو بداية أي عمل و الهدف من الوقوف على أدنى المعلومات التي يمتلكها الأفراد أو الطلبة لغرض جعلها القاعدة التي ينطلق منها المدرس أو المدرب لتدريب أو تعليم الطلبة .

٢. **التقويم البنائي أو التكويني : و يعني إن عملية التقويم تتم بصورة مستقلة وبعد** كل خطوة من الخطوات التدريبية أو التدريسية من أي موضوع أو أي جزء من ذلك الموضوع بغية تلافي الأخطاء في وقوعها وعدم تكرارها والتخلص منها عندما تكون بسيطة .

٣. **التقويم الختامي** : وهو التقويم الذي يتم في نهاية الوحدة الدراسية أو التدريبية والهدف من ذلك هو الوقوف على المحصلة النهائية من المعرفة والخبرات والمهارات التي تم اكتسابها .

أساليب التقويم : وهنالك عدة أساليب للتقويم مثل الاختبارات المقالية والاختبارات الموضوعية واختبارات الأداء أو القيام بالأعمال و السلوك .ويكون التقويم من الخارج أو يقوم به المتعلِم نفسه ويسمى بهذه الحالة بالتقويم الذاتي. فالمنهج يتكون من عدة عناصر رئيسة ، هي : الأهداف ، والمحتوى ، وطرق (التدريس) ، ومصادر المعرفة والتكنولوجيا ، والتقويم .

فيما يلي سيتم تناول كل عنصر من هذه العناصر بشئ من التفصيل والتوضيح :

<u>أولاً : الأهداف التعليمية :</u>

تعريف الهدف : هو الغاية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها ، أما أهداف المنهج فهي ما تسعى المؤسسة التعليمية إلى تحقيقه من هذا المنهج؛ وعلى ذلك فنقطة البداية لأي برنامج ، أو أي منهج للتعليم هي تحديد الأهداف .

الهدف السلوكي : السلوك أو الناتج النهائي القابل للملاحظة والذي يتوقع من المتعلم بلوغه في نهاية فترة التعليم .

شروط صياغة الهدف السلوكي :

- أن يكون واضح المعنى قابلًا للفهم .
- أن يركز على سلوك المتعلم وليس على سلوك المعلم .
- أن يصف نتاج التعلم وليس نشاط التعلم .
- أن يكون الهدف قابلاً للملاحظة والقياس .
- أن يشتمل كل هدف على ثلاثة عناصر :
  - سلوك واجب برهنته من جانب المتعلم (يفسر ، يقارن ، يحكم . ..) .
  - شرط أو ظرف سيؤدي في ظله المتعلم هذا السلوك (باستخدام المسطرة ، بالرجوع إلى الكتاب ، بالقلم . ..).
  - معيار قبول أداء السلوك (٨٠ % ، بدقة تامة ، في 3 دقائق . . .).

مستويات الأهداف :

١ الأهداف التربوية (العامة) : ويستغرق بلوغهًا وقتًا طويلاً .

٢ الأهداف التعليمية (الخاصة) : ترتبط بمقرر دراسي واحد ، وهي قصيرة الأمد وأكثر تحديدًا وتخصيصًا من الأهداف العامة .

٣ الأهداف التدريسية (الإجرائية ، السلوكية) : تصاغ بصياغة إجرائية ترتبط بالمعارف والمهارات المراد تعليمها خلال درس أو حصة واحدة .

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية :

تشتق الأهداف من مصادر أساسية ترتبط ارتباطا وثيقا بالأسس :

١. طبيعة المجتمع .
٢. طبيعة المتعلمين .
٣. طبيعة المادة الدراسية .
٤. طبيعة العصر .

الأهداف السلوكية :

الهدف السلوكي : عبارة محددة تتطلب صياغة دقيقة تبين ماذا يجب أن يعمل المتعلم ، وهو أصغر ناتج تعلمي سلوكي يتوقع حدوثه ويمكن ملاحظته بعد عملية تعليمية .

أهمية الأهداف السلوكية :

١. رفع الإنتاجية .
٢. تزويد معارف .
٣. الشمولية .
٤. بناء توجهات .
٥. إكساب قدرات .
٦. الكفاءة .

فائدة للمعلم والمتعلم :

١. تجعل المعلم أكثر وعيًا بما يفعل .
٢. توفر وقت المعلم والمتعلم .
٣. تجعل المعلم والمتعلم يركزان على التعليم المستهدف .
٤. تزيد فرصة التعليم لدى المتعلم .
٥. تجعل العملية التربوية هادفة وذات دلالة بالنسبة لاحتياجات المتعلم .
٦. تنقل محور التركيز آليًا للمتعلم لأن الاهتمام سينصب على ما يتوقع من المتعلمين أو يصبحوا قادرين على فعله .
٧. تنسجم مع المبدأ التربوي القائل بأن التربية عملية تستهدف أحداث تغير في سلوك المتعلم في الاتجاه المرغوب فيه .

٨. تسهل عملية التخطيط ، والتقويم .

٩. تنسجم مع دور المعلم باعتباره منظمًا لعملية التعلم .

١٠.تساعد على تنويع الأهداف والخبرات التعليمية بسبب ارتباطها الوثيق بتصنيف الأهداف السلوكية .

صفات الأهداف:

١.الوضوح .	٢. الشمول .	٣. الواقعية .
٤.القبول .	٥.الانسجام.	٦.قابلة القياس .
٧.الملائمة.	٨.التوازن .	

تصنيف الأهداف التدريسية :

تصنيف بلوم وحدد ثلاثة مجالات هي :

أ المجال المعرفي (قدرات وعمليات عقلية) : تذكر فهم تطبيق تحليل تركيب تقويم يُعرفها بلوم بأنها تلك العمليات التي يقوم بها العقل وتندرج في ستة مستويات على شكل هرم حيث تتخذ المستويات السهلة من قاعدة الهرم مقرًا لها ثم تزداد صعوبة هذه المستويات كلما اقتربنا من قمته .

تصنيف الأهداف السلوكية : أولاً: الأهداف المعرفية :

الـمســـــتــوي المعرفي	الأفعال السلوكية (أفعال التعبير عن نواتج التعلم في صورة سلوكية) .
التعرف . الفهم . التطبيق . التحليل . التركيب . التقويم .	يعرف ، يحدد ، يصف ، يسمي ، يذكر ، يتعرف ، يعدد ، يماثل . يفسر ، يميز ، يشرح ، يستنتج ، يلخص ، يعطي أمثلة ، يصف ، يفرق ، يحول ، يجمل ، يمثل . يعيد ، يعد ، يستخدم ، يبين ، يطبق ، يوضح ، يكتشف ، يستنبط ، يحسب ، يحل، يصنع ، يبني. يفرق ، يربط ، يحلل ، يفصل ، يحدد ، يختار ، يوضح ، يجزىء . يكتب ، يؤلف ، يصنف ، ينظم ، يبتكر ، يصمم ، يخلق ، يبني ، ينظم ، يخترع ، يدمج ، يصيغ ، يقترح ، يولد . يقيم ، يقدر ، ينقد ، يدعم ، يوازن ، يقرر ، يختار ، يحدد ، يستنتج .

ب المجال الوجداني (أهداف تتصل بالمشاعر والانفعالات) : انتباه تقبل – اهتمام تكوين اتجاه تكوين نظام قيمي سلوك قيمي ، وتتضمن الميول والاتجاهات والمشاعر والأحاسيس والانفعالات .

المستوي الوجداني	الأفعال السلوكية (أفعال التعبير عن نواتج التعلم في صورة سلوكية) .

الاستقبال . الاستجابة الاعتزاز بالقيم . تكوين نظام قيمي . التركيب القيمي.	يتقبل ، يتنبه ، يعي ، يصغي ، يستحسن . يميل إلى ، يتحمس ، يمتدح ، يستجيب . يكون اتجاها ، يدافع عن ، يسهم بنشاط ، يعظم ، يمدح ، يؤيد ، يبدي رغبة في. يؤمن ، يعتقد في ، يضحي في سبيل ، يضع خطة لتنظيم ، يوازي بين . يتبنى ، يدافع عن ، يزود ، ينتقي ، ينزع ، يتوجه لاشعوريا

ج المجال النفس حركي / المهاري (تكوين مهارات) :

وهي تتعلق دائما بدقة الأداء من حيث حسن الخطوات المرتبطة بالعمل ، أو من حيث دقة الناتج النهائي للعمل ، ويتضمن هذا المجال المهارات الحركية لأطراف الجسم الإنساني مثل حركة اليدين أو القدمين أو الجسم كله (ملاحظات تقليد تجريب ممارسة – إتقان إبداع) .

لقد زادت المنافسة بين المربين بعد ظهور تصنيف بلوم للمجال المعرفي عام 1956وتصنيف كراثول للمجال الوجداني عام 1964 مما أدى إلى اقتراح تصنيفات عديدة للمجال المهاري الحركي أو النفس حركي ومن أهم هذه التصنيفات تصنيف سمبسون نظرًا لسهولته وإمكانية تطبيقه في مختلف المواد الدراسية وتمشيه مع النظام .

الهرمي الذي سار عليه كل من بلوم وكراثول والذي يبدأ من المستويات السهلة ويتدرج في صعوبته للوصول إلى المستويات المعقدة كما يتضح في الشكل التالي :

ولكن يختلف المجال النفس حركي عن المعرفي والوجداني بضرورة وجود المعيار أو المحك حيث يتم قياس أداة المهارة بالزمن أو النسبة المئوية للدقة بالأداء .

المستوي المهاري	الأفعال السلوكية (أفعال التعبير عن نواتج التعلم في صورة سلوكية) .
الإدراك الحسي الاستعداد . الاستجابة الموجهة الآلية . الاستجابة الظاهرية. التعديل . الابتكار	يختار ، يكتشف ، يميز ، يربط ، يحدد . يستعد ، يتهيأ ، يشرع ، يتأهب يقلّد ، يجرّب ، يحاول ، يعيد . يعمل ، يقود ، يستخدم ، يؤدي . يصنع ، ينسق ، يطبّق ، ينفّذ . يعدل ، يحكم ، يغير ، ينتج . يصـــمم ، أن يخترع ، أن يقترح ، أن يبتكر ، أن يؤلف ، أن يخطط

ثانيًا : محتوى المنهج المدرسي:

تعريفه : يعرف بأنه نوعية الخبرات والمهارات والوجدانيات التي يتم اختيارها وتنظيمها على نمط معين لتحقيق أهداف المنهج التي تم تحديدها من قبل .

أسباب اختيار المحتوى :

١. وفرة المادة الدراسية وتضخمها (استحالة الإلمام بالمعارف الخاصة بمجال واحد) .
٢. قصر المدة التي يقضيها المتعلم في المدرسة .
٣. تمكين المتعلم من تعليم نفسه مدى الحياة .
٤. انتقال أثر التعلم للمواقف المشابهة .

معايير اختيار المحتوى :

١. أن يرتبط المحتوى بأهداف المنهج .
٢. أن يراعي المحتوى ميول وحاجاتهم .
٣. أن يرتبط المحتوى بواقع المتعلمين .
٤. أن يكون المحتوى صادقا (يؤدي إلى تحقيق أهداف مطلوبة) .
٥. أن يكون المحتوى مهما للمتعلم .
٦. أن يكون المحتوى مناسبا للزمن والظروف الأخرى (الإمكانات المادية ، التقنية ، كفاءة المعلمين) .
٧. أن يكون هناك توازن بين شمول المحتوى وعمقه .

معايير تنظيم المحتوى :

١. أن يتحقق مبدأ الاستمرار .
٢. أن يتحقق مبدأ التتابع(في المرحلة الابتدائية – متوسطة – ثانوية).
٣. أن يتحقق مبدأ التكامل(استخدام المهارة في المواد الأخرى) .
٤. أن يتحقق مبدأ التوازن بين الترتيبين المنطقي والنفسي .
٥. أن يتيح تنظيم المحتوى استخدام أكثر من طريقة للتعلم .

مفهوم تحليل المحتوى – Content analysis

فى البداية يجب علينا معرفة معنى شقي المصطلح "التحليل " و"المحتوى" ثم المعنى العام لها ودلالته، فيقصد بعملية التحليل: المعالجة الجزئية التفصيلية للموضوع او سياق الحوار وغيرها، بينما يقصد بالمحتوى: كل ما احتوته المادة العلمية من معلومات وحقائق وأفكار ومفاهيم ويحكمها نظام معين من أجل الوصول لهدف معين.

ونعرض فيما يلي بإيضاح مفهوم تحليل المحتوى :

التحليل يعني أن الشيء يتكون من عناصر ومكونات وأجزاء تشكل بمجموعها وعند تآلفها وتناغمها ذلك الشيء، تحليل الكتاب المدرسي يعني أن الكتاب يتكون من وحدات دراسية محددة، كل وحدة تتحدث عن موضوع معين.

أما المحتوى الدراسي فهو ذلك الموضوع أو النص الذي يتكون من عناصر وأجزاء، والذي نحن بصدد تدريسه مع الطلبة في حصة واحدة أو في أكثر من حصة، ويعتبر المحتوى من أهم مكونات المنهج الدراسي وفيه تنظم مجموعة المعارف والمهارات على نحو معين يساعد في تحقيق الأهداف المخطط لها .

وقد عرَّف مصطلح تحليل المحتوى بأنه :

مجموعة الأساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية بما فيها النصوص المكتوبة والرسومات والصور والأفكار المتضمنة في الكتاب أو المنهاج .

مهارات تحليل المحتوى:

تتصف مهارات تحليل المحتوى بعدة خصائص وسمات منها:

- التركيز على تحليل ظاهرة النصوص وترابطها معا، فهي تأخذ الناحية الوصفية وتبتعد عن الناحية التقويمية وإصدار الأحكام.
- استخدام الأسلوب العلمي المنظم في التحليل، فتصف المادة المحللة بموضوعية، كما جاءت في الكتاب، وتفسر الظواهر الواردة في المحتوى .

أهداف تحليل المحتوي:

تكمن الأهداف الرئيسة لعملية تحليل المحتوى في النقاط الآتية:

- تحديد درجة اهتمام المادة بأقلية معينة أو بأكثرية في المجتمع الذي تنتمي إليه الماده ومستقبلوها.
- تحديد العلاقة بين نوع الصياغة للمحتوى ودرجة الوضوح أو الشرح للمادة.
- إجراء مقارنة بين ميول واهتمامات المستقبلين ونوعية المحتوى.
- تحديد مدى كفاية المادة في معالجة الموضوعات.

- تحديد المهارات العقلية (أنواع التفكير)التي ينميها محتوى المادة.
- تحديد المستويات المعرفية التي يركز عليها المحتوى أكثر من غيرها.

أهمية تحليل المحتوى الدراسي:

١. إعداد الخطط التعليمية الفصلية واليومية .
٢. اشتقاق الأهداف التعليمية التعلمية .
٣. اختيار الاستراتيجيات التعليمية التعلمية المناسبة.
٤. اختيار الوسائل التعليمية والتقنيات المناسبة .
٥. بناء الاختبارات التحصيلية وفق الخطوات العلمية .
٦. تبويب أو تصنيف عناصر المحتوى لتسهيل تنفيذ الخطة .
٧. الكشف عن مواقف القوة والضعف في الكتاب المدرسي .

عناصر المحتوى الدراسي :

١. المفردات :وهي العناوين الرئيسة والفرعية الواردة في الوحدة الدراسية أو الدرس .
٢. المفاهيم والمصطلحات :تعرف المفاهيم بأنها صور ذهنية تشير إلى مجموعة من العناصر المتقاربة ويعبر عنها بكلمة أو أكثر، أما المصطلحات فهي ما تم الاتفاق على إطلاقه على شيء معين.

٣. الحقائق والأفكار :وتعرف الحقيقة بأنها عبارة عن بيانات أو أحداث أو ظواهر ثبتت صحتها والأفكار هي مجموعة حقائق عامة تفسر الظواهر أو العلاقات

٤. التعميمات :يعرف التعميم بأنه عبارة تربط أو توضح العلاقة بين مفهومين أو أكثر .

٥. القيم والاتجاهات :القيم هي المعايير التي يتم في ضوئها الحكم على المواقف أو السلوك ، أما الاتجاه فهو مفهوم فردي شخصي يحدد ميول الإنسان نحو الأشياء أو الأشخاص أو المواقف فيؤثر في سلوكه نحوها ويعمل على توجيه هذا السلوك في المواقف المختلفة .

٦. المهارات :وهي الممارسات العقلية والعلمية التي يقوم بها الطلبة وتكون بتعريض الطلبة لخبرات تربوية مقصودة ومخطط لها .

٧. الرسومات والصور والأشكال التوضيحية

٨. الانشطة والتدريبات والأسئلة .

طرق تحليل المحتوى :

- الطريقة التجميعية:

تقوم على تجميع العناصر المتماثلة في المادة الدراسية في مجموعة واحدة مثل مجموعة المفاهيم ، مجموعة الرموز ، مجموعة التعليمات.

- طريقة التجزئة:

تقوم على تقسيم المادة الدراسية إلى موضوعات رئيسية ثم تجزئه هذه الموضوعات إلى موضوعات فرعية .

تتم خطوات تحليل المحتوى على النحو الآتي:

١. تصنيف وترتيب عناصر المحتوى.

٢. تطبيق التحليل على وحدات التحليل: فوحدات التحليل هي خمس وحدات رئيسية هي(الكلمة، والموضوع، والشخصية، والمفردة، والزمنية).

٣. تنفيذ الاستمارة الخاصة في التحليل: وهي استمارة يقوم فيها كاتب المحتوى أو الباحث بكتابة المعلومات الخاصة لمحتواه ومحتوى المصادر، وعناصر المحتوى، والفئات المستهدفة، ووحدات التحليل التي ذكرناها مسبقًا

٤. إعداد الجداول الخاصة بتفريغ المحتوى: وهي الجداول التي ينقل بها الباحث المعلومات التي توصل إليها من الاستمارات الخاصة التي قام بها في الخطوة السابقة، وذلك يساعد على تدقيق التحليل أو فلترته كما يقال.

٥. شرح وتوضيح نتائج عملية تحليل المحتوى: وفي هذه الخطوة الأخيرة يكون قد توصل محلل المحتوى إلى النتائج النهائية لمهمته في تحليل المحتوى.

خصائص تحليل المحتوى:

تتميز عملية تحليل المحتوى باعتبارها عملية من عمليات البحث العلمى بخصائص منها:

١- الوصف: يهدف التحليل إلى الوصف الموضوعى للمادة قيد التحليل.

٢- الموضوعية: فلابد من الحرص على وضع فئات محدده للتحليل يتم السير عليها طوال عملية التحليل، وتتسم عملية التحليل بخاصيتين هما:

أولا : أن الأداة تقيس بشكل متكامل ما وضعت لقياسه , تعرف اتجاهات المادة وصفاتها وتميزها أثناء عملية التحليل.

ثانيا : أنه يمكن إستعمال تلك الأداة من خلال باحثون أخرون فى تحليل المحتوى, وفى ذلك الوضع يصل الباحثون إلى درجة عالية من التوافق فى نتائجهم .

٣- الكمية : وتعني الاعتماد على التقدير الكمى كأساس للدراسة حيث يقوم المحلل بترجمه ملاحظاته إلى أرقام عدديه وأساليب إحصائية ورياضية وتقديرات ورصد مدى تكرارية الظواهر وذلك يساعد فى التحقق من جودة التحليل وثباته وامكانيه اعتماده.

٤- الأسلوب العلمي: أشرنا فيما سبق أن تحليل المحتوى يجب اتصافه بالموضوعية، وذلك يعنى اتصافه بالثبات والصدق وهما من الصفات المميزة للأسلوب العلمى.

٥- السطحية: يعرف عملية تحليل المحتوى بأن النتائج الصادرة عنه تميل إلى السطحية وذلك بسبب المبالغة فى عمليات فصل العناصر وتوضيحها وتوضيح العلاقات الصادرة عنها .

ثالثًا : طرق التدريس :

تعريفه : مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سـلفاً من قبل المعلم والتي يخطط لها لاستخدامها عند تنفيذ الدرس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وفي ضوء الإمكانات المتاحة .

خصائص طريقة التدريس الجيدة : حددها هربرت سبنسر في نقاط أساسية كالتالي :

١- أن تنتقل من المعلوم إلى المجهول ، من السهل إلى الصعب ، من البسيط إلى المركب، من المبهم إلى الواضح ، من الجزء إلى الكل ، من النظري إلى العملي .

٢- أن تكون طريقة شاملة تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة .

٣- أن ترتبط بالأهداف المصاغة أو الفعل التعليمي أو الفعل التربوي ككل .

٤- أن ترتبط الطريقة بمراحل الدرس .

٥- أن ترتبط بمحتوى التعليم ،لأن كل محتوى تعليمي يتطلب نوعًا معينًا من طرق التدريس.

٦- أن توافق الطريقة التدريسية الوسائل التدريسية المتاحة .

٧- أن تختار الطريقة التدريسية وفقًا للوقت المخصص للدرس ويختلف ذلك باختلاف المرحلة التعليمية أن تستثير دوافع المتعلمين من خلالها وتحثهم على التعلم .وتناسب قدرات المتعلمين واستعداداتهم وميولهم ورغباتهم .

٨- أن تدرب المتعلمين على اتخاذ القرار العلمي وفق أسس وأساليب علمية كالفحص والتحليل والتجريد وجمع الأدلة .

٩- أن تنمي قدرة المتعلم على استخدام الأدوات والأجهزة العلمية التي تستخدم في تنمية إمكانات الفرد والمجتمع .

شروط اختيار طريقة التدريس الجيدة :

خلال اختيار الطريقة التدريسية يجب التأكد من مدى توافق العوامل التالية :

١. الهدف التعليمي المقصود بلوغه آخر الدرس .
٢. المحتوى التعليمي المراد توصيله للمتعلم .
٣. الأدوات والأساليب والوسائل التعليمية .
٤. المتعلم ذاته(اهتماماته ، قدراته ، ميوله ، . . . الخ) .
٥. وقت الحصة الدراسية وموقعها داخل البرنامج التدريسي .
٦. حجم الصف الدراسي(عدد المتعلمين فيه) .
٧. الميزانية المخصصة للدرس التعليمي .
٨. خبرة المدرس في مجال التعليم .

رابعًا : الوسائل التعليمية

مراحل تطور الوسائل التعليمية :

تأثرت الوسائل التعليمية بتطور الصناعة فكان لكل عهد صناعي وسائل تعليمية تتفق مع أسلوب الإنتاج ؛ ففي عصر الصناعة اليدوية استخدمت وسائل يدوية في التدريب ، وعندما حدثت الثورة الصناعية الأولى أصبح الإنتاج إجماليا وجماهيريا أصبحت الوسائل التعليمية تخدم أسلوب التعليم الجمعي كاستخدام أجهزة عرض الصورة وتسجيل الصوت ، وفي عهد الثورة الصناعية الحديثة أصبحت الآلات الإلكترونية تضمن التدريب والتعليم الذاتي ، ومن خلال تتبع التطور الذي حدث على مستوى الوسائل التعليمية . يمكن الوقوف عند أهم المحطات التي عرفتها الأجيال المهتمة بالتربية والتعليم ، بالشكل التالي :

الجيل الأول : اســـتخدمت فيه اللوحات ، والخرائط ، والمخططات البيانية ، والنماذج والسبورة ، والعروض العملية ، والتمثيليات .

الجيل الثاني : ظهر في العالم بعدما اكتشفت الطباعة ، وأدخلت الآلات لنقل الكتابات والرسوم بسرعة كبيرة وتعميمها حقا لكل فرد وانتشرت المدارس .

الجيل الثالث : وفيه ظهرت الوسـائل التعليمية بشـكل أكثر تطورًا كاسـتخدام الصـور والصـوت إلى مسـافات بعيدة ، حدث ذلك بفضـل الثورة الصـناعية الأولى التي عرفها العالم في أواخر القرن التاسع العاشر وأوائل القرن العشرين.

وبفضـل هذا التطور تمكن المدرسـون من اسـتخدام الوسـائل التعليمية الحسـية البصـرية السـمعية ، كالصـورة الضـوئية والشـرائح والأفلام الثابتة والأفلام المتحركة الصامتة ، وأجهزة التسجيل الصوتي باستخدام الأسطوانات ، ثم الأشرطة المغناطيسية ، ثم التلفزيون في الإعلام والترفيه .

الجيل الرابع : شـهدت الوسـائل التعليمية تطورًا كبيرًا بفضـل التطور الصـناعي الذي انعكس على التعليم باختراع الآلات الإلكترونية ، فأصـــبح الاتصـــال والتفاعل بين الإنسان والآلة أمرًا سـهلا ، واسـتخدمت المخابر اللغوية ومخابر الاســـتماع التي يتم فيها التعليم بواســـطة ، التفاعل بين المتعلم والبرامج الموجودة في الآلة ، كما بدأ اسـتخدام التعليم المبرمج (الذاتي) ينتشـر في البلدان الصناعية ، وأدخلت الآلات التعليمية إلى حجرات الصفوف .

تعريفها : هي كل الأدوات والطرائق التعليمية التي تتبع للمدرس أن يعلم عددا من التلاميذ تعليما أفضل وأسرع وبأقل جهد .

كما تعرف على أنها كل ما يستخدمه المعلم أو المتعلم من أجهزة وأدوات ومواد وأية مصـــادر أخرى داخل حجرة الدرس أو خارجها بهدف إكســـاب

المتعلم خبرات تعليمية محددة ، بسهولة ويسر ووضوح مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول .

وتعرف أيضا على أنها مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين وتسهيل عملية التعليم والتعلم وتقصير مدتها ، وتوضح المعاني وتشرح الأفكار وتدرب التلاميذ على المهارات وغرس العادات الحسنة في نفوسهم وعرض القيم دون أن يعتمد المربي على الألفاظ والرموز والأرقام وذلك للوصول إلى الهدف بسرعة وقوة وبتكلفة أقل .

شروط انتقاء الوسائل التعليمية : باعتبار الوسائل التعليمية أدوات تستخدم لغرض تحقيق الهدف أو مجموعة من الأهداف التربوية ، **فاختيار هذه الوسائل يتطلب توفر بعض القواعد والشروط أهما :**

١. أن تتوفر إمكانية تحقيق الهدف التربوي من الفعل التعليمي .
٢. أن تكون في مستوى المتعلمين .
٣. أن يتمكن المتعلمون من الاستفادة منها من حيث العدد أو التوزيع .
٤. أن تعرض أو تستخدم بطريقة تحقق الهدف التعليمي .
٥. أن تكون بسيطة غير معقدة الاستخدام .
٦. أن تتوفر على عنصر الأمن .
٧. ألا تكون مكلفة ولا مضيعة للوقت .

مصادر انتقاء الوسائل التعليمية :

إن طبيعة الدرس المقدم والأهداف التربوية الم ا رد تحقيقها هي التي تحدد نوع الوسيلة التعليمية التي يجب استخدامها ، وبما أن التنويع صفة ملازمة للفعل التعليمي فإن مصادر الوسائل التعليمية حتما تكون متنوعة وأهمها ما يلي :

١. البيئة .

٢. المدرسة .

٣. المعلم والمتعلم .

٤. مديرية الوسائل التعليمية .

٥. الهيئات أو المؤسسات المختصة بالوسائل .

أهمية الوسائل التعليمية :

- العناية بالفروق الفردية .
- قطع رتابة المواقف التعليمية .
- زيادة انتباه .
- زيادة كمية الإنجاز .
- دراسة الظواهر المعقدة .
- دراسة الظواهر الخطرة والنادرة .
- الاقتصاد في الجهد والمال والوقت .
- حل مشكلات المتعلمين .
- تنويع أساليب التعزيز (مثل التعليم المبرمج يعرف الخطأ والصواب مباشرة) .
- تثبيت المعلومات في ذهن المتعلم مباشرة .

أسس استخدام الوسائل التعليمية :

هناك مجموعة من القواعد العامة والأسس التي ينبغي على المدرسين مراعاتها عند استخدام الوسائل التعليمية ، وهي :

١. تحديد الهدف : يجب أن يكون الهدف واضـــحا في ذهن المدرس ، وأن يعرف الدور الذي ستؤديه الوسيلة في العملية التعليمية .

٢. تجربة الوســـيلة واختبارها : كي يحكم المدرس حكما دقيقا على صـلاحية الوسـيلة وفعاليتها ، ولابد من قيامه بدراسـتها وتجربتها قبل اسـتخدامها في الدرس .ومهما اعترضـت المدرس صـعوبات ، تحول دون ذلك ، فإن معرفة تفاصـيل الوسـيلة التي ينوي اسـتخدامها أمر واجب .

٣. الاســتعداد : إن الاســتعداد لاســتخدام الوســيلة لا يقل أهمية عن اســـتخدامها الفعلي ، بل أنه قد ييســـر عملية الاســـتخدام .وهذا الاســتعداد يختلف من وســيلة إلى أخرى ، ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى .

٤. استخدام الوسيلة في الموعد المناسب : تستخدم الوسيلة في اللحظة الســـيكولوجية المواتية ، أي عندما يتهيأ المتعلمون لتقبلها ، بحيث تتلاءم مع باقي خطوات الدرس .بذلك يكون استخدام الوسيلة وظيفيا ، وهذا يتطلب أن تكون الوسيلة معدة عندما يأتي دورها في الدرس .

٥. استخدام الوسيلة في المكان المناسب : يرتبط استخدام الوسيلة في اللحظة السـيكولوجية باسـتخدامها في المكان المناسـب .إنه المكان الذي يسمح بتسلسل الأفكار وحسن تقديم الدرس واستفادة المتعلمين .

٦. تماسـك الخبرات : من المفيد أن يقوم المتعلمون بالإسـهام الإيجابي في الدرس أثناء استخدام الوسيلة ، إذ أن ذلك يتيح لهم فرص التعبير عما في نفوســهم ، واســتجلاء الغامض عنهم ، والربط بين الخبرات التي يمرون بها .إذ لا معنى لتدريس درس بخبرات مبعثرة متناثرة

.إنما من المستحب أن يساعد المدرس متعلميه على أن يكون تفكيرهم متصلا متماسكا مترابطًا .

٧. المتابعة : لا ينتهي استخدام الوسيلة بانتهاء عرضها ، إنما يلزم التأكد من استفادة المتعلمين منها وفهمهم محتوياتها بدقة وربطهم ، من خلالها ، بما سبق عرضه في الدرس من خبرات وحسن الاستنتاج واستقامة التفكير .

٨. تكرار استخدام الوسيلة : يمكن تكرار استخدام الوسيلة في حالة احتمال استفادتهم أكثر لو استخدمت مرة أخرى .فقد يكون من المناسب أن تعرض الوسيلة مرة واحدة أو مرتين أو تعرض مرة ثم تستخدم وسيلة أخرى تكميلية .والمهم هو أن يتحاشى المدرس التكرار لغرض التكرار ذاته .

٩. التنويع : أن يتحاشى المدرس استخدام نوع واحد من الوسائل بكثرة واستمرار ، حتى لا يدعو لسأم المتعلمين ونفورهم ، وألا يحشو الدرس الواحد بعدد كبير من الوسائل ، مما لا يتحمله وقت الدرس وأذهان المتعلمين .

١٠. طبيعية الوسيلة : ألا تعوض الصور والنماذج الجامدة ما يمكن الحصول عليه حقيقيا أو طبيعيا ، كالزيارات الميدانية أو النباتات والحيوانات وأعضاؤها ، أو عينات من الصخور والمعادن والعظام والنقود والحبوب .

١١. سهولة الوسيلة : أن لا تكون معقدة الاستعمال .

١٢. الوضوح : أن تكون واضحة تتلاءم والمضمون المراد تبليغه.

من أهم مزايا استخدام الوسائل التعليمية ؛ ما يلي :

١. إثارة الانتباه والاهتمام بالموضوع لدى المتعلم .
٢. تقريب فهم إدراك ما يصعب شرحه وحتى تصوره .
٣. سرعة نقل المعلومات وتوفير الوقت اللازم لذلك .
٤. صدق الانطباعات وبقاء الأثر .
٥. تعليم أعداد متزايدة من التلاميذ في فصول مزدحمة .
٦. المساهمة في إدراك وتنظيم التراكم المعرفي .
٧. التغلب على مشكلة الفروق الفردية .
٨. توفير خبرات حقيقية تسهم في نقل الواقع إلى أذهان المتعلمين .
٩. تخاطب أكثر من حاسة .
١٠. تدرب المتعلم على حسن التعامل مع النماذج التعليمية والآلات التقنية ذات الصلة بالمحتوى العلمي للدرس .
١١. ترفع مستوى التناغم والتفاعل بين نشاطات المدرس والمتعلم وتزيد من حي ويته وتنمية الرغبة والاهتمام لديه .

أنواع الوسائل التعليمية وتصنيفها : لقد تطورت الوسائل التعليمية تطورًا كبيرًا في وقتنا الحاضر .وقد رتبها إدجار ديل Edgard Dal العالم والمربي الأمريكي ، طبقا للخبرات التي يمر بها المتعلم ، على شكل هرم ، يحتوي على طبقات مرتبة بحسب أهميتها وفعاليتها في عملية التعليم والتعلم ويسمى هرم الخبرة ، ويمكن تجسيده فيما يلي :

١. خبرة مجردة(مجردات) : "الرموز اللفظية ، الرموز البصرية ."

٢. خبرة مصورة(مشاهدات) : " الصور الثابتة والتسجيلات الصوتية والراديو ، الصور المتحركة ، الأفلام ، التلفزيون ، الفيديو ، المعارض والمتاحف ، الزيارات والرحلات الميدانية ، التوضيحات العملية"

٣. خبرة مباشرة (ممارسات) : " الخبرات الممثلة ، الخبرات المعدلة ، الخبرات المباشرة الهادفة " .

وقد تم تقسيم الوسائل التعليمية إلى نوعين رئيسيين :

الوسائل النظرية أو اللفظية (غير البصرية) : وتتضمن الوصف ، ضرب الأمثال ، القصص وسرد الأحداث التاريخية ، التشبيه والقياس ،... الخ

الوسائل الإيضاحية البصرية : وتدعى بالوسائل المحسوسة أو الملموسة ، ومن طبيعتها ، مساعدة الحواس الخمس في تقوية المدركات ، وجعل التعلم أكثر إتقانا .وتتضمن الصور الفوتوغرافية وغيرها ، والخرائط والرسوم والخطوط البيانية ، ولوحات الإعلانات ، وكذا المختبرات والتجارب العلمية واستخدام الأجهزة والأشياء والنماذج؛ من حيوانات ونباتات وحبوب وأحجار ومعادن وغيرها .

كيفية استعمال الوسائل التعليمية :

هناك أهداف متعددة لاستعمال الوسائل التعليمية ، تختلف باختلافها ؛ إلا أننا نريد أن نركز في هذا المجال على الأهداف والوظائف المشتركة بين كل الوسائل والأدوات ، إذ أنها يمكن أن توظف لهذا الجانب و ذاك ، وعلى هذا الأساس ، يمكن أن تستعمل لما يلي :

التعرف على معطيات معينة : كأن تقدم للمتعلم مجموعة من الأحجار وتطلب منه أن يميز بينها .

التسمية : تهدف الوسيلة هنا إلى تسمية عناصر أو أشياء .

الوصف : وصف عناصر أو بنيات أو أجزاء .

الترتيب : توظف الوسائل والأدوات لترتيب معطيات أو تنظيمها في أقسام معينة

التحليل : هو استعمال الأدوات قصد عزل عناصر من إطار كلي أو تمييزها أو تحديدها

التركيب : وهو استعمال أدوات ووسائل من أجل تركيب أو مزج معطيات أو أشياء

المهارات الحركية : الوسائل والأدوات هنا ، مستعملة في حد ذاتها ، من أجل تطوير مهارات حركية لدى المتعلم. وفي هذه الحالة ، فإن الأداة أو الوسيلة هي المقصودة بالتدريس ، كأدوات الرياضة مثلا .

الوسائل التعليمية وتعليمة المواد :

لقد مس التطور العلمي والتكنولوجي المتزايد والمتواصل كل المجالات الحياتية ، وظهر أثره بشكل واضح في مجال التربية والتعليم وأصبح هو المستفيد الأكبر منه ، فقد ظهر الدور الذي تلعبه الوسائل والتقنيات التعليمية في توصيل المادة العلمية للمتعلمين واكتسابهم المهارات والقدرات ، حيث يلاحظ في كثير من المواقف التعليمية يصعب على المدرس تعليم التلاميذ الكثير من المفاهيم العلمية دون الاستنجاد بالوسائل والتقنيات العلمية المناسبة.

وفي هذا المجال تلعب التعليمية دورا فعالا كأداة لتطوير هذا النوع من الوسائل والتقنيات ، بغرض تبسيط وتسهيل عملية تبليغ المفاهيم والحقائق العلمية للمتعلم .ويعني هذا أن فهم وإدراك ما يحيط بالمتعلم لا يتم بواسطة الحواس المجردة ولا بالوسائل التعليمية البدائية ، بل يجب اعتماد الوسائل والتقنيات المتطورة كأدوات لتسهيل وتبسيط وإدراك المتعلمين للمفاهيم العلمية المعقدة ، بحيث ينتقل هذا الفهم إلى مستوى الوظيفي .

هذه العلاقة الوطيدة بين الوسائل والتقنيات التعليمية والفعل التعليمي تستوجب بالضرورة البحث عن أنجح الوسائل التي تتلاءم مع المواقف التعليمية المختلفة وتطويرها باستم ا رر .لأن تطوير الوسائل شرط أساسي لتطوير تعليمية المواد العلمية ، ومنه نتمكن من تحسين مر دودية الفعل التعليمي .

ولا يمكن إصدار حكم على الوسيلة التعليمية على أنها مفيدة أو غير ذلك إلا بالعودة إلى التعليمية فهي التي تجيب عن هذا التساؤل ، لأن المعيار الذي تحدده التعليمية لذلك هو أن تكون الوسيلة هادفة تربويا ، أي أن المدرس يعتمدها لتحقيق أهداف تعليمية تربوية علمية ، أي أن المدرس يعتمدها ، قصد ترقية الكفاية العلمية ، وتوجيه الفعل التعليمي التوجيه الصحيح.

خامسًا : الأنشطة التعليمية

تعريفها : كل فعل أو إجراء يقوم به المعلم أو المتعلم أو هما معاً أو يقوم به زائرا أو متخصص لتحقيق أهداف تربوية معينة وتنمية المتعلم تنمية

شـــاملة متكاملة ســـواء تم ذلك داخل الفصـــل الدراســـي أو خارجه أو داخل المدرسة أو خارجها شريطة أن يظل تحت إشرافها .

أهمية الأنشطة التعليمية :

١. بناء شخصية المتعلم بناءً متكاملاً .
٢. تنمية قدرة المتعلم على التفاعل مع مجتمعه .
٣. تلبية ميول المتعلمين واكتشاف قدراتهم ومواهبهم .
٤. استثمار أوقات ف ا رغ المتعلمين .
٥. إضافة عنصر التشويق والإثارة إلى طريقة التدريس .
٦. ربط المواد الدراسية وتكامل الخبرات التعليمية .
٧. احترام العمل والعاملين .
٨. تربية المتعلم على الاعتماد على النفس .
٩. يعالج مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية .
١٠. تقليل مستوى التوتر بين المتعلمين .

معايير اختيار الأنشطة التعليمية :

١. ملاءمتها للأهداف المحددة للدرس .
٢. ملاءمتها للمحتوى .
٣. ملاءمتها للإمكانات المادية والبشرية للبيئة المدرسية .
٤. ملاءمتها لمستوى(قدراتهم العقلية والجسمية) .
٥. التنوع (عدم التكرار) .
٦. مشاركة جميع التلاميذ بإيجابية .

سادسًا : التقويم :

مفهوم التقويم :

لغة : التقويم لغة : من قوم أي صحح وأزال العوج وقوم السلعة بمعنى سعرّها ، قوَم الشيء تقويماً أي عدل مساره للجهة المرغوب فيها وأصلح نقاط الاعوجاج والقصور فيه .

بهذا المعنى فإن عملية التقويم تشمل شقين :

الأول : هو التشخيص الذي يتم من خلاله تحديد مواطن الضعف والقصور .

الثاني : هو العلاج الذي يتم من خلاله إصلاح نقاط الضعف والقصور التي أثبتت

عملية التشخيص .

اصطلاحا : يعتبر عنصرًا رئيساً من عناصر المنهج المدرسي ، وهو ليس بعملية ختامية تأتي في نهاية تنفيذ المنهج ولكنه عملية مستمرة تصاحب تخطيطه وتنفيذه ومتابعته .

عرف بلوم (Bloom) التقويم بأنه إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار ، الأعمال ، الحلول، وأنه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء دقتها وفعاليتها .

كما يُعرف التقويم أيضا بأنه عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات (كمية أو كيفية) عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار معين وهناك من يرى أنه بيان قيمة الشيء ويستخدم في المجال العلمي لوصف عملية إصدار حكم ما؛من أجل

غرض معين يتعلق بقيمة القدرات والمعلومات والأفكار والأعمال والحلول والطرق والمواد ..الخ .وذلك باستخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشـياء والخصـائص ودقة فعاليتها .و بعبارة أخرى التقويم هو إعطاء قيمة لشـيء ما ، وفق مستويات وضـعت أو حددت سلفاً .وتعريف " التقويم "في المجال العلمي التربوي على وجه الخصـوص ، هو : بيان قيمة تحصيل الطالب أو مدى تحقيقه لأهداف تربوية معينة .

الفرق بين القياس والاختبار والتقويم والتقييم ؟

القياس : تقدير الأشياء كمياً طبقا لمقاييس متدرجة (متر – ميزان . . . .)

وعن طريقة يجمع المعلمين المعلومات عن تلاميذهم . ..كأن يحصل الطالب على ٧ درجات من ١٠ مثلا .

الاختبار : مجموعة من المثيرات التي يعطيها المعلم للمتعلم وتتطلب مجموعة من الاستجابات . مثل : وضع أسئلة ممثله تلاميذ الصف الأول الإعدادي مكونه من ٣٠ سؤال التي يفترض أن يعرفوها وتوضع عينة أخرى من الأسئلة ونتطابق بين العينتان ثم نحكم بجودة الاختبار أم لا .

التقييم : إعطاء قيمة للشيء لمعرفة مدى تحقق الأهداف وهو تقدير كيفي .

التقويم : عملية تشخيصية علاجية لتصحيح الاعوجاج الحادث في أداء التلاميذ كمياُ أو كيفياُ .

س٤ : ما هي علاقة التقويم بالتقييم والقياس ؟

القياس	التقييم	التقويم

تقدير كمي يتناول الوصف .	إصدار حكم على الشيء ويتناول التشخيص .	تعديل وتخليص من نقاط الضعف يعنى العلاج .

القياس : ضروري للتقييم ويسبقه ، والتقييم : ضروري للتقويم ، ويسبقه .

والقياس والتقييم لا يغنيان عن التقويم .

مثال : حصول طالب على ٧ درجات من ١٠ فهذا قياس ؛ ولكن الدرجة لم توضح هل هو متفوق عن باقي زملائه أم هو الأضعف من بينهم فلابد من التقييم ليكتمل معنى القياس ، وإذا وضحنا التقييم بالتفوق أو الضعف فإنه يحتاج لتعزيز أو تعديل وهذا هو التقويم .

أنواع التقويم من حيث زمن القيام به ؟

وجه المقارنة	**قبلي**	**تكويني**	**نهائي**
التعريف	قبل دراسة منهج معين أو مرحلة معينه .	عملية مستمرة وتكون أثناء تدريس المنهج .	نهاية دراسة منهج ما أو مرحلة ما .
فائدته	١ تحديد مستوى . ٢ معرفة ما سيكون عليه الفرد .	١ يحدد مدى تقدم الطالب ومعرفة نقاط ضعفه . ٢ يراعى الفروق الفردية بين الطلاب .	١ نقل الطالب من مرحلة إلى مرحلة تالية . ٢ توجيه الطالب إلى دراسة معينة .
أدوات جمع المعلومات	اختبارات استعداد .	الملاحظة أسئلة شفوية اختبارات كل شهر أو أسبوع	الاختبارات النهائية . الشفوية . الشخصية .

التقويم يتضـمن القياس الذي يُعد وسـيلة من وسـائل التقويم للحصـول على البيانات والمقومات التي تُبنى عليها الأحكام والتقديرات .

يذكر أحيانا اصطلاح " التقويم " مرتبطا مع اصطلاح " القياس " حتى يكاد يتبادر إلى ذهن السـامع أنهما مترادفان ، أو أنهما يؤديان إلى مفهوم معنوي واحد ، مع أن بينهما فرقا واضحا .

فالتقويم التعليمي من خلال المفاهيم السابقة يمكن تعريفه بأنه : تحديد التقدم الذي يحرزه نحو تحقيق أهداف التعليم ، وبهذا التعريف يرتكز على محورين أساسين هما :

١ الخطوة الجوهرية في عملية التقويم هي تعيين الأهداف الجوهرية .

٢ أي برنامج للتقويم يتضمن استخدام إجراءات كثيرة .

أما القياس التعليمي : فهو وسـيلة من وسـائل التقويم ، وهو يعني مجموعة مرتبة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية ، أو بطريقة كيفية بعض العمليات العقلية ، أو السمات ، أو الخصـائص النفسية ، والمثيرات قد تكون أسـئلة شـفوية أو تحريرية مكتوبة وقد تكون سـلسـلة من الأعداد ، أو بعض الأشـكال الهندسـية ، أو النغمات الموسـيقية ، أو صـورًا ، أو رسـوما ، وهذه كلها مثيرات تؤثر في الفرد وتستشير استجاباته ، وهذا يعني أن للقياس درجات ، أو أنواعا كثيرة ، ومن العسير على الباحث أن يضع لهذا المصطلح تعريفا شاملا مفصـلا ، غير أن التقويم أوسع وأعمق من مجرد تقويم المتعلم ، أو نموه خلال التعليم ، فهذا النوع من التقويم يعرف بالتقويم المصـغر ، وما

هو إلا واحد من منظومة التقويم الكبيرة التي تبدأ ، أو تنتهي من الموقف التعليمي داخل الحجرة الدراسة ، أو خارجها على المستوى الإجرائي وتنتهي أو تبدأ بتقدم ، أو نمو النظام التعليمي كله من أجل تحقيق الأهداف القومية ، والتنموية في المجتمع الذي ينتمي إليه ، وهذا ما يعرف بالتقويم المبكر .

أهمية التقويم :

١. يُعد التقويم مهماً للمتعلمين لأنه يُلقي الضوء على مدى تحصيلهم ومدى التقدم الذي أحرزوه أولاً بأول .
٢. يُعد التقويم مهماً للمعلمين فهو يلقي الضوء على كفايتهم التدريسية وبالتالي يساعد على تحديد نقاط القوة وجوانب الضعف لديهم .
٣. يُعد التقويم مهماً لأولياء الأمور لتزويدهم بمعلومات عن درجة التقدم الذي أحرزه أولادهم وتوضيح جوانب القوة والضعف فيهم .
٤. يُعد التقويم مهماً لمطوري المناهج لأنه يعرفهم على فعالية البرامج الدراسية .
٥. يُعد التقويم مهماً في الحكم على قيمة الأهداف التعليمية التي تتبناها المدرسة .
٦. يُعد التقويم مهماً في الحكم على مدى فاعلية التجارب التربوية التي تطبقها الدولة (على
عينة) على نطاق ضيق قبل تعميمها على مستوى المجتمع .

أهداف القياس والتقويم :

ولا يمكن للمسئول التربوي أو المختص النفسي أو الاجتماعي أن يتخذ قرارًا سليمًا مبنيا على إمكانيات الفرد وأدائه دون قياس وتقويم كمّي دقيق لهذه الإمكانيات وهذا الأداء ؛ على أن هذا التحديد الكمي للظواهر ليس غاية في حد ذاته ، وإنما هو وسيلة لتحقيق أهداف معينة ، **ومن أهم أهداف القياس والتقويم ما يلي :**

١. تحديد الخصائص الشخصية والنفسية والعقلية للإنسان وتصنيفها : بهدف التعرّف على مختلف جوانبها وتبين المتغيرات المتعلقة بها؛ وذلك للوصول إلى القوانين التي تحكم سلوكنا وقدراتنا العقلية بوصفنا أفرادًا، وبالتالي سلوكنا الجمعي بظواهره النفسية والتربوية والاجتماعية.
٢. الحصول على معلومات محددة تفيد المجتمع بمستوياته كافة : العام والخاص والفردي ؛ فالمسئول في المجال التربوي والمجال النفسي والمجال الاجتماعي وغيرها من المجالات؛يتعيّن عليه بحكم عمله الوفاء بمطالب معينة؛ فهو مطالب في مجال التربية مثلاً ؛ بتوجيه المتعلمين وفقاً لقدراتهم ، و تشكيل فصول دراسية يتجانس أفرادها في مستوى أدائهم ، وهو مطالب في الوقت نفسه بتشخيص الحالات غير السويَّة لتتلقى ما تتطلبه من علاج أو رعاية ، ومن واجبه أيضاً ؛ أن يسعى لجعل استثمارات المجتمع في مجالات التعليم والتدريب والعلاج مجزية؛ بتحديد القنوات المناسبة لها .
٣. الاختيار والتصنيف : ويقصد به تحديد مستويات الأشخاص في سمات معينة وتصنيفهم وفقاً للمجال المناسب لكل منهم سواء تعلق ذلك بالنواحي العملية أم التعليمية كالقبول في تخصصات معينة في التعليم العالي ، وتظهر سلامة قرارات الاختيار والتصنيف

ومصـــــداقيتها؛ عند توافر(أو عدم توافر) التوافق بين المقاييس ونتائجها التي اتخذت على ضـوئها القرارات وبين أداء الأشـخاص في المجالات العملية أو العلمية التي وجهوا إليها .

٤. الكشـف عن فعالية الجهاز الإداري أو التربوي في البرامج والأقسـام العلمية والإدارية وغيرها ، والتأكد من صحة القرارات التي اتخذت إلى جانب الاطمئنان على مســـتوى البرامج التي تقدمها الجهات أو المؤسسات التربوية .

٥. التعرَّف على المســـتوى العلمي للمتعلمين في المهارات والقدرات الأساسية ، وما قد يعتريها من تغير وتحول عبر السنين .

٦. تمكين الأسـر من الاطلاع على مسـتويات أبنائهم : من مصـادر معلوماتية متعددة ، إضافة إلى التقويم المدرسي .

٧. تشـخيص العملية التعليمية واكتشـاف ما تعانيه من مشـكلات آنية ، وما قد يعتريها من عوائق مستقبلية ، ومن مستوى المؤسسـة الواحدة إلى التعليم على مستوى الدولة .

٨. تزويد المرشـدين والمربين بمعلومات عن المتعلمين ، تسـاعدهم في حسن توجيههم تربوياً ومهنيًا .

٩. تحديد مســتويات أداء عناصــر العملية التربوية : المعلم والكتاب . إلخ؛ من خلال الكشف عن أداء أنفسهم .

١٠. فحص الأهلية : ويقصـــد به تحديد ما إذا كانت تتوافر في الفرد الأهلية والشـروط اللازمة لتولي مهمة معينة أو الانخراط في عمل معين مثل الطب والتعليم وغيرهما .

ومما سبق يتضح جلياً ؛ أن لـــ " القياس والتقويم " مرتكزات وأبعاد متعددة ؛ وأن مجالات اشـتغاله تتوزع بين عامة وخاصـة ، ويمكن تلخيص أهميته في المجال التربوي في أنه يوفر معلومات موضوعية عن المؤسسات التربوية .

ذلك النوع من المعلومات الذي من شأنه الإسهام في حل المشكلات أو نواحي القصور العلمية والتربوية القائمة وتحسين الأداء الآني ، والتأسيس لرسـم خطط مسـتقبلية ذات أهداف وإسـتراتيجيات مرحلية واضـحة وذاتية الانضباط .

أسس التقويم :

١. يرتبط بأهداف المنهج الذي نقومه .
٢. يكون متنوعًا (تتنوع ووسائله وأدوات المستخدمة) .
٣. يكون شاملاً لجميع عناصر المنهج .
٤. تتوافر في أدوات التقويم صفات الصدق والثبات والموضوعية .
٥. يكون مستمرًا ولازماً للعملية التعليمية من البداية إلى النهاية .
٦. يكون اقتصادياً من حيث الوقت والجهد والتكلفة .
٧. يكون تعاونياً مشتركاً بين المتخصصين وبين المعلمين والمتعلمين .
٨. يكون إنسانيا هادفاً إلى مساعدة التلاميذ على النمو الشامل وتحقيق الذات وليس عقاباً يرهب المتعلمين .

مجالات التقويم :

للتقويم مجالات عديدة يمكن حصر بعضها في الأتي :

١. تقويم عمل المعلم والعاملين في التعليم .
٢. تقويم المناهج وما يتصل بها من مجتمع مدرسي ، وطرق ووسائل تعليمية ، وكتب دراسية .
٣. تقويم الكفاية الإدارية ، وما يرتبط بها من تشريعات تربوية .
٤. تقويم علاقة المدرس بالمجتمع المحيط به .
٥. تقويم الكفاية الخارجية للتعليم ، وخاصة العلاقات التي تربط التعليم بالعمل .
٦. تقويم الخطط التربوية ، وما يتبعها من برامج ومشروعات .
٧. تقويم السياسية التعليمية .
٨. تقويم إستراتيجية التنمية التربوية ، وغيرها من الأنواع الأخرى ، وكل هذه الأنواع من التقويمات يجمعها رابط مشترك هو أهداف التعليم وما وراءها من حاجات مجتمعية ، ومطالب نمو المتعلمين التي تعتبر معايير أساسية كل تقويم تربوي .

وعملية التقويم تبدأ بالتشخيص أولا وتحديد نقاط القوة والضعف بناء على البيانات والمقاييس المتوفرة وتنتهي بإصدار مجموعة من القرارات التي تحاول القضاء على السلبيات التي تحاول القضاء على السلبيات التي اكتشفت وعلى أسبابها .

ومجال عملية التقويم هو العمل التعليمي بدءا بالتلميذ الذي يعد محور العملية التعليمية كلها ، وهدفها الأول مرورا بالتعليم ، وما يرتبط بها من سلطات ، ومؤسسات تعليمية ، وإداريين ومشرفين ، وينتهي بكل المؤسسات العاملة في المجتمع ، والتي يتصل عملها بالتعليم بشكل أو بآخر .

أساليب التقويم : تتعدد أساليب التقويم بتعدد الأهداف التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها فالتقويم عملية شاملة تتناول جميع جوانب شخصية المتعلم من الناحية المعرفية والوجدانية والمهارية .

وظائف التقويم

للتقويم وظائف ومهام يمكن إبرازها في التالي :

١. يشخص للمدرسة وللمسئولين عنها مدى تحقيقهم للأهداف التي وضعت لهم ، أو مدى دنوهم ، أو ابتعادهم عنها ، وهو بذلك يفتح إمامهم الباب لتصحيح مسارهم في ضوء الأهداف .
٢. معرفة المدى الذي وصل إليه ، وفي اكتسابهم لأنواع معينه من العادات والمهارات التي تكونت عندهم نتيجة ممارسة أنواع معينة من أوجه النشاط .
٣. التوصل إلى اكتشاف الحالات المرضية عند المتعلمين في النواحي النفسية ، ومحاولة علاجها عن طريق الإرشاد النفسي ، والتوجيه ، وكذلك اكتشاف حالات التخلف الدراسي وصعوبات التعلم ، ومعالجتها في حينها .

٤. وضع يد المعلم على نتائج عمله ، ونشاطه بحيث يستطيع أن يدعمها ، أو يغير فيهما نحو الأفضل سواء في طريق التدريس ، أو أساليب التعامل مع المتعلمين .

٥. معاونة المدرسة في توزيع على الفصول الدراسية وفي أوجه الناشط المختلفة التي تناسبهم ، وتوجيههم في اختبار ما يدرسونه ، وما يمارسونه .

٦. معاونة البيئة المنزلية للمتعلمين على فهم ما يجري في البيئة المدرسية طلبا للتعاون بين المدرسة ، والبيت لتحسين نتائج المتعلم العلمية .

٧. يساعد التقويم القائمين على سياسة التعليم على أن يعيدوا النظر في الأهداف التربوية التي وضعت مسبق بحيث تكون أكثر ملائمة للواقع الذي تعيشه المؤسسات التعليمية .

٨. للتقويم دور فاعل في توجيه المعلم لمتعلميه بناء على ما بينهم من فروق تتضح أثناء عمله معهم .

٩. يساعد التقويم على تطوير المناهج ، بحيث تلاحق التقدم العلمي والتربوي المعاصر .

١٠. يساعد التقويم الأفراد الإداريين على اتخاذ القرارات اللازمة لتصحيح مسار إدارتهم ، وكذلك اتخاذ القرارات الخاصة بالعالمين معهم فيها سواء بترقيتهم ، أو بمجازاتهم .

١١. يزيد التقويم من دافعية التعلم عند المتعلمين حيث يبذلون جهودا مضاعفة قرب الاختبارات فقط .

١٢. يساعد التقويم المشرفين التربويين على معرفة مدى نجاح المعلمين في أداء رسالتهم ومدى كفايتهم في أدائها .

١٣. تستطيع المدرسة من خلال تقويمها لمتعلميهم بالأساليب المختلفة أن تكتب تقارير موضوعية عن مدى تقدم في النشاطات العلمية المختلفة وتزويد أولياء الأمور بنسخ منها ليطلعوا عليها .

أنواع التقويم

هناك أنواع عديدة من التقويم يمكن حصرها في آلاتي :

أ التقويم التمهيدي أو المبدئي :هذا النوع من التقويم يتم قبل تجريب أي برنامج تربوي للحصول على معلومات أساسية حول عناصره المختلفة كحالة قبل تجربة البرنامج ، وتأتي أهمية هذا النوع في كونه يعطي الباحثين فكرة كاملة عن جميع الظروف ، والعوامل الداخلة في البرنامج .

ب التقويم التطويري : هذا النوع من التقويم يتم أثناء تطبيق البرنامج التربوي بقصد اختيار العمل أثناء جريانه ولا يتم التقويم التطويري إلا إذا كان القائمون على أمره ذوي صلة بالعمل ذاته بحيث ، يرون مدى التقدم الذي يتم فيه ، أو العقبات التي تعترض طريقه .

ج التقويم النهائي : يتم هذا التقويم في نهاية العمل التربوي بقصد الحكم على التجربة كلها ، ومعرفة الإيجابيات التي تحققت من خلالها ، أو السلبيات التي ظهرت أثناءها ، وهذا النوع من التقويم يعقبه نوع من القرارات الحاسمة التي قد تؤيد بالاستمرار في العمل ، أو الانصراف عنه تماما .

د التقويم التتبعي : لم تكن الأنواع السابقة من التقويم التي تمت في بداية العمل التربوي ، وأثنائه ، وبعده ؛ هي خاتمة المطاف فقد يتصور البعض أنه نتيجة للتقويم النهائي الذي يحسم الأمر يكون عمل المقومين قد انتهى ،

ولكن الواقع عكس ذلك .فإن تقرير البرنامج التربوي والسير فيه يقتضي أن يكون هناك تقويم متتابع ، ومستمر لما يتم إنجازه ، بحيث يمكن التعديل في بعض الآليات المستخدمة في التقويم ، أو في بعض الأساليب المتبعة ، وفي نفس الوقت يتم قياس النتائج التي تحدث من البرنامج .

أساليب التقويم :

أ أساليب تقويم المجال المعرفي :

١ الاختبارات التحصيلية :

مفهوم الاختبارات التحصيلية :

تتعدد التعريفات لهذا المفهوم وتتشعب حسب الطريقة التي يستخدم بها وحسب نوع المعلومات المستقاة من وراء تطبيقه .

يرى البعض أنه إجراء منظم لقياس سعة ما من خلال عينة من السلوك، وقد ارتبط تعريف الاختبار التحصيلي هنا بصفة مباشرة بمفهوم القياس، وهناك من يربطه بالملاحظة ووصف الوسائل ومقارنتها بمقياس عددي أو نظام طبقي " درجات أو تقديرات " ، ويمكن تعريفه بأنه وسيلة تسمح بالكشف عن أداءات التلاميذ بغرض تقويمهم ، ويكون ذلك بأن يواجهوا ويجابهوا وضعيات يتمتعون فيها بالاستقلالية .

وعند الجمع بين التعريفات السالفة الذكر ، يُلاحظ أنها تشترك كلها في كون الاختبار عبارة عن :

إجراء منظم كونه يتكون من خطوات معينة ومتتابعة وكل خطوة تتطلب مجموعة من القوانين ، ويهتم بملاحظة سلوك التلاميذ مع التركيز على

الناحية العددية ، يمثل مجموعة من الأســـئلة التي ينبغي الإجابة عنها ، ويحقق الأهداف الخاصة بالمادة ، ويتطلب شروط أهمها توفر مدرس متمكن ووجود رصيد كافي من الأسئلة .

أنواع الاختبارات التحصيلية :

تختلف وتتنوع حسب الوظيفة التي وجدت من أجلها وحسب الزمان الذي تطبق فيه ، وحسب الشكل الذي يطلب من المفحوص الإجابة به

وبصفة عامة الاختبارات المدرسية ، تقسم إلى نمطين أساسيين هما :

أ الاختبار التحصيلي الشفهي :

تعريفه : وهو اختبار يقوم على أســاس وجود علاقة مباشــرة بين المعلم والمتعلم عن طريق التبادل اللفظي ويســتخدم عادة من أجل الحصــول على معلومات سريعة ، ويكون هو الأسلوب الأمثل في الكثير من الأحيان خاصة عند قياس قدرة الاتصـــال والتواصـــل المعرفي العقلي والكشــف عن طريقة وأسلوب التفكير عند المتعلمين ومعرفة اتجاهاتهم وميولهم العلمية وتقويم مدى قدرتهم على المناقشة والدفاع عن آرائهم .

كيفية تصحيح وتقدير الاختبار التحصيلي الشفهي :

لا يحتاج هذا النوع من الاختبار لوقت فسـيح للتصـحيح والتقييم ، وإنما يتم وقت إجرائه وقبل انصراف التلميذ الممتحن .

ومن الضـــروري مراعاة نقاط معينة لجعل هذا الإجراء أكثر موضـــوعية ، وتتلخص فيما يلي :

١- وجوب اختيار محتوى الاختبار الشفهي بعناية .

٢- كتابة الأسـئلة على قصـاصـات الإجابة وإتاحة الفرصـة للمفحوص لاختيار سؤاله

٣- منح فرصـة للتفكير على السـؤال تتراوح عادة ما بين (٥ – ١٠) دقائق .

٤- تقديم قصاصة الإجابة للممتحن .

٥- منح التقدير للتلميذ حال انتهائه من الامتحان .

ب الاختبار التحصيلي الكتابي :

تعريفه : من أكثر الاختبارات شـيوعا واسـتخداما ، وله نوعان رئيسـيان هما:

أولا : الاختبار الكتابي المقالي :

تعريفه : يطلق عليه البعض اسم الاختبار الإنشائي أو التقليدي ويتلخص شـكله في الأسـئلة التالية : اشـرح ، ناقش ، قارن ،... الخ وهو بهذا يقيس قدرات معينة كالمقارنة وتحديد المواقف والحقائق ، بالإضـافة إلى إصـدار القرارات والأحكام والشرح والنقد ، ولكن ما يعاب عليه كونه يعتمد على عامل الصدفة بصفة كبيرة ولا تستطيع أسئلته أن تشمل محتوى المادة الدراسية ككل.

أنواع الاختبارات الكتابية المقالية :

نلمس في هذا النوع من الاختبارات صنفين وذلك تبعا لطريقة طرح الأسئلة ، وكيفية الاستجابة عليها وهما :

١ اختبار مقالي قصـير (المقيد) : وفيه يوضـع حد لحجم ونوع الإجابة ، ويبدأ عادة بكلمات مثل عرف ، ضـع في قائمة ، أعطي الأسـباب ...الخ ، وما يعاب عليه هو تحديد عدد السطور المخصصة للإجابة .

اختبار مقالي طويل (حر) : وفيه يطلب عادة من التلميذ إبداء رأيه حول موضوع ما وتقرير حكم معين .

مميزاته : أنها تكشـف عن المتعلم في هذا الجانب المعرفي عندما يعبر عن ذاته بأسلوبه هو ، وعندما تأتي إجاباته متكاملة ، ومترابطة .

سـلبياته : أنها لا يمكن أن تقيس تحصـيل المتعلم في جميع ما درس ، وهي تعتمد في إجاباتها على ما خزنته الذاكرة .

مقترحات لتحسين الاختبار التحصيلي المقالي :

ويهتم فيها بجانبين أساسين هما :

أ طريقة صياغة الأسئلة :

ويركز فيها على ما يلي :

١. صـياغة الأسـئلة بطريقة محددة وغير غامضـة وتسـتعمل فيها لغة واضحة وسهلة .
٢. صياغة الأسئلة بطريقة يفهم منها الكل نفس المطلوب .
٣. صياغة الأسئلة بطريقة تستدعي التحليل والتركيب .
٤. صياغة أسئلة تغطي نسبة كبيرة من المحتوى .

ب طريقة تصحيح الاختبار :

ويشترط فيها ما يلي :

١. إعداد إجابة نموذجية للإجابة المقدمة ، وتوضـــح فيها العناصـــر الرئيسية والدرجة المحددة لكل منها وذلك فور تحرير الأسئلة .

٢. تصـــحيح بعض إجابات التلاميذ لتحديد المســـتوى العام لهم وتســـجيل الملاحظات حول الاختبار .

٣. قيام أكثر من مصـــحح بعملية التصـــحيح لزيادة ثبات الدرجة المصححة.

٤. ضرورة إخفاء اسم الممتحن لتفادي عامل المعرفة المسبقة بالتلميذ .

ثانيا :الاختبار الكتابي الموضوعي :

تعريفه : يطلق عليه اســم الاختبار الحديث واشــتهر باســم الاختبار الأمريكي ويمتاز بدقته أكثر من–سـابقه ، و يُسـتخدم لقياس أنواع متعددة من النواتج التعليمية في مجال المعرفة ويصـــل إلى أعلى مســـتوياتها والملفت للانتباه فيه كونه يصـرف نظر المتعلم عن التحصـيل ويوجهه للتركيز على بلوغ الأهداف التعليمية والتربوية .

أنواع الاختبارات الكتابية الموضوعية : بدورها تصنف إلى صنفين رئيسيين تبعًا لطريقة الاستجابة هما :

- صنف يطلب فيه من المتعلم استحضار الإجابة .
- صنف يطلب فيه من المتعلم اختيار الإجابة .

وعلى هذا الأساس نجد الأنواع التالية :

١ اختبار(الصواب /الخطأ) :

تعريفه : عبارة عن جمل ، أو عبارات متضمنة معلومات معينة مما درس المتعلم في مادة دراسية (جمل إخبارية) ، يطلب من المفحوص التقرير إما أنها صحيحة أو خاطئة ، فيضع أمام كل جملة كلمة" صواب ، أو خطأ" ، وينحصر مجال استخدامه في قياس قدرة المتعلم على تذكر الحقائق البسيطة والمعلومات التقريرية بالإضافة إلى مدى فهمه للنظريات والمفاهيم وتحكمه في مدى صحتها وسلامتها .وعند بناء بنود هذا الاختبار ، ويراعى أن تكون العبارة صحيحة تماما أو خاطئة تماما وتجنب العبارة التي تحوي النفي أو نفي النفي (النفي المزدوج) ، وضرورة أن تعالج العلامات المحصل عليها منه معالجة إحصائية (أثر التخمين) .

مميزاته :

١. يتطلب وقتا طويلا للإجابة عليه .
٢. يمكن من خلاله تغطية أكبر قدر ممكن مما درس المتعلمون .
٣. تصحيحه سهل جدا
٤. لا يتطلب استعمال اللغة ، ويستوي في الإجابة عليها المتعلم السريع التعبير والبطيء ، والمتعلم القوي فيها والضعيف .

سلبياته : ويأخذ عليه :

- عدم توفر الموضوعية نتيجة لتأثره بعامل التخمين والصدفة .
- اعتماده على الحفظ ، رغم سهولة إعداده وصياغته وتصحيحه وتطبيقه وتغطيته لجانب كبير من المحتوى الدراسي .

اختبارات التكملة (أو ملء الفراغ) :

تعريفه : يعتبر هذا النوع من الاختبارات سهلة الاستعمال ، والتي اتبعت في التدريس لتقويم تحصيل التلاميذ منذ زمن بعيد .يشبه هذا الاختبار إلى حد كبير الاختبار المقالي القصير ويتكون من عبارة ناقصة لا يتم معناها إلا بوضع الكلمة المكملة .

يستخدم هذا النوع في قياس أهداف تربوية بسيطة (التذكر ، الاستيعاب أحيانا) ، كما يستفاد منه في التعرف على الطرق والأساليب والإجراءات .

مميزاته : أهم ما يميزه :

- سهولة وضعه وتصحيحه .
- تغطيته لعينة كبيرة من محتوى المادة الدراسية .

سلبياته : يشتمل على شيء من التخمين والحدس ، كما أن الإجابات يمكن أن تعدد .

مقترحات لتحسينه : يشترط عند صياغته أن يخصص جواب واحد لملء الفراغ ويستخدم عبارات بعيدة عن تلك الموجودة في الكتاب المدرسي(لإلغاء هدف الحفظ واستذكار المعلومات).

٣ اختبار المزاوجة :

تعريفه : يعتبر هذا النوع من أكثر الاختبارات الموضوعية أهمية وفائدة ، نظرًا لأن عنصر الموضوعية فيه متوفرة بدرجة كبيرة ، والسبب في ذلك أن عنصر التخمين فيه أقل بكثير مما هو في اختبار " الصواب والخطأ " ؛ مما يزيد من عامل الثبات لهذا الاختبار .

يتكون هذا الاختبار في العادة من قائمتين متقابلتين ، تشمل الأولى على عدد من الأسـئلة ، أو العبارات التي يجيب عليها المتعلم أو تكملها القائمة الثانية ، ولكن وضـــع الكلمات أو الجمل ، أو الأرقام يتطلب من الممتحن إعمال الفكر وكد الذهن ، بحيث يختار من القائمة الثانية ما يتناسـب مع ما في القائمة الأولى من معلومات حسب الترتيب المطلوب.

إيجابياته :

- يفيـد كثيرا في جعلهم يتـذكرون الحوادث ، والتواريخ ، والأبطـال ، والمعارك .
- يفيد في اكتساب جزء كبير من الثقافة .

ســـلبياته : يُعاب عليه صـــعوبة إيجاد العدد اللازم من المواد المترابطة والمتجانسة لمثل هذا النوع من الأسئلة .

مقترحات لتحسينه : يفترض في هذا الاختبار أن تكون القائمة الثانية أكثر عددا من القائمة الأولى .

٤ اختبار إعادة الترتيب :

تعريفه : في هذا النوع من الاختبارات يكتب المدرس كلمات ، أو جملا ، أو عبارات ، أو أرقاما ، أو أحداثا ، أو وقائع بدون ترتيب ، يطلب خلالها من المتعلم إعادة ترتيبها حســـب طلب المدرس ، فقد يطلب منه أن يكون ترتيب الأحداث تصاعدي أي من القديم إلى الحديث ، وقد يكون العكس ، ثم يعيد كتابتها مرتبة .

هذا النوع من الأسئلة يفيد المتعلم في الفهم التتابع للأحداث ، كما يفيده في سرعة البديهة ، خاصة عند التعامل مع الأرقام الكبيرة لاسيما وأن الوقت الذي يتاح لمثل هذه الاختبارات الموضوعية في الغالب يكون محدودا جدا ، بينما يكون عدد الأسئلة كبيرًا .

٥ اختبار التصنيف :

تعريفه :عبارة عن ذكر لبعض الكلمات التي يوجد بينها وجه شبه ، ثم يضمن خلالها كلمة لا علاقة لها بها جميعا ، ويطلب من المتعلم أن يبينها بشكل من الأشكال ، إما بوضع خط تحتها ، أو دائرة حولها ، أو ما إلى ذلك .هذا النوع من الاختبارات الموضوعية يبين القدرة على فهم العلاقات بين الأمور المتشابهة بسرعة ، وهو من الاختبارات السهلة الإعداد ، السهلة الإنجاز ، كما أنه يبتعد كثيرًا عن الذاتية .

٦ أسئلة الاختيار من متعدد :

تعريفه :هذا النوع من الاختبارات عبارة عن سؤال محدد في البداية ، وفيه إثارة ، ويتطلب من التلميذ أن يحدد الإجابة الصحيحة من مجموعة من الإجابات ، وينبغي أن يتراوح عدد الأسئلة ما بين ثلاثة إلى سبعة ، وهذا التحديد له أهميته ، فإذا قلت الإجابات عن ثلاثة أصبحت ضمن اختبار " الصواب والخطأ" ، وإذا زادت عن سبعة ، أربكت المتعلم كثيرًا ، وأجهدته في البحث عن الإجابة المطلوبة ، إضافة لما تحتاجه من وقت كبير عند الإعداد.

أو يطلب من المتعلم اختيار الإجابة الأكثر أهمية أو قوة ، ويسمى الجزء الذي تعرض فيه المشكلة اسم الجذع والجزء الثاني يخصص للبدائل ويستخدم هذا النوع لقياس مجالات مختلفة للمعرفة خاصة منها مجال التحليل والتركيب والتقويم يفضل في مثل هذا النوع من الاختبارات أن يعطى المتعلمون مثالا في بداية الامتحان حتى لا يرتكبون ، ويستحسن أن يكون المدرس قد دربهم عليه قبل ذلك في الفصل ، ويفترض أن يغطي المدرس خلال هذا الامتحان معظم ما درسه المتعلمون بالمقرر الدراسي ، كما أنه يراعي في المعلم أن يكون متمكنا من اللغة العربية ، بحيث يستطيع أن يصوغ الأسئلة بطريقة سليمة لا تربك المتعلم ، ولا توحي له بالإجابة .

مميزاته : أهم ما يميزه عن الاختبارات الأخرى تغطيته لجزء كبير من محتوى المادة الدراسية وسهولة التصحيح ، وترتفع معاملات صدقه وثباته .

سلبياته : صعب الإعداد والصياغة لأنه يتطلب مهارة وجهد فني كبير ؛ كالتأكد من عدم وجود بديل واحد صحيح وتجنب الإيحاء واستخدام النفي وحساب الدرجة المصححة من أثر التخمين .

ب أساليب تقويم المجال المهاري : تختلف وسيلة قياس المهارة تبعاً لنوعها :

مهارات عقلية : (تقاس بواسطة اختبارات تحريرية)

مهارات عملية : (تقاس بواسطة الاختبارات العملية أو تسمى اختبارات الأداء)

١. اختبار التعرف .

٢. اختبار الأداء .

٣. اختبار الإبداع .

ج أسـاليب تقويم المجال الوجداني : هذا المجال من أكثر المجالات إهمالاً في العملية التعليمية .وقد يرجع ســـبب ذلك إلى طغيان الجانب المعرفي وسـيطرته على عملية التعليم والتقويم إلى جانب طول الوقت الذي يسـتغرق في تعلم القيم الاتجاهات والميول ، فالفرد لا يكتسب قيمة من موقف واحد .

وسائل قياس الأهداف الوجدانية :

١. مقاييس الاتجاهات (أوافق لا أوافق محايد) .

٢. الاستبيانات (مقيدة ، مفتوحة) .

٣. الأساليب الإسقاطية .

٤. دراسة حالة .

٥. المقابلة الشخصية .

٦. الملاحظة .

٧. التقارير الذاتية .

الفصـــــل الرابـــــع
تخطيط وتطـــــوير المنهـــــج

- **مفهوم تطوير المنهج .**
- **دوافع وأسباب تطوير المناهج.**
- **اعتبارات يجب مراعاتها عند تطوير المنهج .**
- **أهمية عملية تطوير المنهج.**
- **أسس تطوير المنهج.**
- **مراحل تطوير المنهج .**
- **أساليب عملية تطوير المنهج.**

مقدمة :

مما لا شك فيه أن بناء المنهج يختلف عن تطويره في نقطة أساسية فالبناء يبدأ من الصفر . من لاشيء ؛ أما التطوير فهو يبدأ من شيء قائم وموجود فعلاً ولكن نريد الوصول به إلى أفضل صورة ممكنة .

أصبحت عملية تطوير المنهج ملحة للغاية في هذا العصر، ويقصد بعملية تطوير المنهج ادخال مجموعة من التعديلات والتطورات في مكونات المنهج ،وعناصره المختلفة وذلك ليصبح أكثر قدرة على مواجهة كافة التحديات ،والمستجدات في شتى المجالات سواء ان كانت زراعية أو صناعية أو تجارية

أو اجتماعية أو اقتصادية أو غير ذلك من المجالات المختلفة الأمر الذي يعود في نهاية الأمر على المجتمع بالنفع ،وتلبية حاجاته .

إن تطوير المنهج لاتتوقف آثاره على التلميذ والمدرسة فحسب وإنما تمتد الى المجتمع بكافة جوانبه ومن هنا يكون تطوير المناهج هو المفتاح الى تطوير كافة المجالات التى سبق ذكرها وذلك لأن تطوير المناهج معناه فى الواقع تطوير فى بناء وإعداد إنسان المستقبل ورجل الغد ومتى طورنا هذا الانسان فانه يصبح بدوره قادرا على الامساك بدفة التطوير فى كافة مجالات الحياه ليشق بها طريقه الى غد مشرق يضم فى جنباته السعاده والى مستقبل مضىء يحمل فى طياته الرفاهيه والهناء وبهذا يكون تطوير المناهج اساسا لكل تطويرونواه لكل تقدم وتغيير.

ولا تقل عملية تطوير المنهج أهمية عن عملية بنائه ، ولما كان المنهج يتأثر – كما سبق – أن ذكرنا بالدارس والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية ، ونظراً لأن كل عامل من هذه العوامل يخضع لتغيرات سريعة متلاحقة ، فإنه ينبغي أن تتطور المناهج لتساير تلك التغيرات ، ومن ثم تسهم في ارتقاء المجتمع وتطويره ، أما إذا تركت المناهج عدة سنوات دون أن تساير نبض الحياة وتغيراتها ، فسيحكم عليها بالجمود والتخلف ، وستشكل بذلك عقبة في سبيل تقدم المجتمع .

يوجد فرق كبير بين التطوير والتغيير، ومن هذه الفروق ما يلي :

١. التغيير يتجه نحو الأفضل أو ألا سوء ، بينما التطوير يتجه نحو الأفضل والأحسن .

٢. التغيير يحدث بإرادة الإنسان أو بدون إرادته بينما التطوير يحدث بإرادة الإنسان ورغبته الصادقة .

٣. التغيير جزئي إذ ينصب على جانب معين أو نقطة محددة بينما التطوير شامل ينصب على جميع جوانب الموضوع .

***التطوير عملية شاملة وديناميكية :**

– شاملة : لأنها تنصب على جميع الجوانب وتمس جميع العوامل المؤثرة في الموضوع.

– ديناميكية : لأنها جميع العناصر التي تدخل فيها تكون في تفاعل مستمر ، وكل عنصر يؤثر في غيره من هذه العناصر .

مفهوم تطوير المنهج :

ورد في المعجم الوجيز :" طوّره : حوّله من طور إلى طور , وتطوّر : تحوّل من طور إلى طور , والتطوّر : التغيّر التدريجيّ الذي يحدث في بنية الكائنات الحيّة وسلوكها , ويطلق أيضاً على التغيّر التدريجيّ الذي يحدث في تركيب المجتمع, العلاقات, أو النظم, أو القيم السائدة فيه.

أماّ اصطلاحاً: فإنّ مصطلح تطوير المنهج يشير إلى عمليّة تتناول منهجاً قائماً بهدف الوصول إلى رفع كفايته وفاعليّته, وكان هذا المصطلح يعني لدى بعض التربويين تحسين المنهج القائم جزئيّاً أو كلّيّاً أو تغييره والاستعاضة بغيره, أما تطوير المنهج فهي عمليّة يقصد بها " إجراء تعديلات مناسبة في

بعض أو كلّ عناصر المنهج ومجاله, وفق خطّة مدروسة من أجل تحسين العمليّة التربويّة, ورفع مستواها.

فالمقصود بعمليّة تطوير المناهج: إدخال تجديدات ومستحدثات في مجالها؛ بقصد تحسين العمليّة التربويّة, ورفع مستواها , بحيث تؤدّي في النهاية إلى تعديل سلوك التلاميذ, وتوجيه هذا السلوك في الاتّجاهات المطلوبة, ووفق الأهداف المنشودة .

ويعرف تطوير المنهج: بأنه عملية تحسين ما أثبت تقويم المنهج حاجته إلى التحسين من عناصر المنهج أو المؤثّرات فيه , ورفع كفاية المنهج على وجه العموم في تحقيق الأهداف المرجوّة .

وهناك من يقصر مفهوم تطوير المنهج علي عملية التحديث أي أنّ يقتصر التغيير على أحد مكوّنات المنهج أو بعضها , أو جميعها " تغيير كيفيّ "، بهدف رفع كفاءة المنهج في تحقيق غايات النظام التعليميّ من أجل التنمية الشاملة .

مما سبق يمكن التوصل للتعريف الشامل لمفهوم تطوير المنهج Development : يعني إعادة النظر في المنهج القائم بكل مكوّناته وأسسه ومجالاته , وبشكل يتناسب ونتائج التقويم ؛ بهدف الارتقاء بجدارته العلميّة، وجدواه العمليّة ؛ لتحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلّمين , بما ينسجم وأهداف التنمية الشاملة للمجتمع .

دوافع وأسباب تطوير المناهج:

١. التخلص من أوجه القصور الموجودة في المناهج السابقة ،والتي نتج عنها تراكم عدة مشكلات .

٢. الإستفادة من نتائج الأبحاث ،والدراسات العلمية ،والأكاديمية السابقة التي دعت لتطوير المنهج .

٣. مواكبة التقدم التكنولوجي ،والإستجابة إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

٤. الإقتداء بالنهج المتطور الذي اتبعته الدول المتقدمة لتطوير العملية التعلمية لديها .

٥. ارتفاع نسبة الفاقد في التعليم، وعلاج مشكلة الغزو الثقافي.

هناك مجموعة من الاعتبارات يجب مراعاتها عند تطوير المنهج :

- اللجوء إلى اعتماد فلسفة تربوية تقوم على عدة أهداف واقعية وطموحة .
- إلمام القائمين على عملية التطوير بالأهداف ،ووضوحها جيداً .
- الإطلاع على النتائج التي توصل إليها من قاموا بعملية تطوير المناهج من قبل .
- الإستعانة بالخبرات ،والكوارد البشرية المدربة .

- التعاون بين كافة القائمين على عملية التطوير ،واشتراكهم جميعاً في اتخاذ القرارات .

- الإعتماد على الأساليب العلمية ،والبعد عن العشوائية في عمليات التطوير.

أهمية عملية تطوير المنهج:

تعتبر عملية تطوير المنهج في غاية الأهمية ،وذلك لأنها تتساوى في أهميتها مع عملية بناء المنهج حيث أن المنهج اذا تم تركة لبضع سنوات دون القيام بإدخال مجموعة من التعديلات عليه سوف يتميز بالجمود ، والرجعية بجانب ذلك نجد أن المنهج يتأثر بالنظريات ،والأفكار التربوية الحديثة بجانب تعرض المنهج إلى عدة ضغوط كالإنفجار المعرفي والإعتماد بشكل أساسي على أدوات ووسائل الإتصال الحديثة ولذلك فأن تطوير المنهج سوف ينعكس بصورة ايجابية على جميع الهيئات ،والجهات الآخرى .

أسس تطوير المنهج:

لن يحدث تطوير فعلي للمنهج بغير أسس يستند عليها ، ومن أهم هذه الأسس ما يلي :

١- التكامل بين مؤسسات المجتمع المعاصر .
٢- الإفادة من التكنولوجيا الحديثة .
٣- الإفادة من التدفق المعلوماتي في المجالات المتنوعة .
٤- الإفادة من تراثنا الحضاري والاتجاهات العالمية .
٥- الاعتماد على الموارد المادية .
٦- الاعتماد على الموارد البشرية .

وفيما يلي عرض لكل أساس منها بإيجاز :

(1)التكامل بين مؤسسات المجتمع المعاصر :

لكي يحدث التطوير الشامل والمستمر للمنهج ، لابد أن يكون هناك تكامل بين مؤسسات المجتمع ، بما تتضمنه من موارد بشرية ومادية متنوعة ، لتحقيق هذا الغرض ، ولكي تتكامل مؤسسات المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية ، ومن ثم تسهم – بشكل عام – في دفع عجلة التنمية بالمجتمع ، فإنها مطالبة – بحكم ارتباطها بما يجري حولها في المجتمع – بتقديم خبراتها وتوجيهاتها العلمية والفنية المتنوعة ووجهات نظرها حول تحديث المناهج وتطويرها بصورة علمية ، وربما يسهم في دفع عجلة التنمية في المجتمع .

(2)الإفادة من التكنولوجيا الحديثة :

لقد أضاف التطور العلمي والتكنولوجي كثيراً من الوسائل التكنولوجية الحديثة ، التي يمكن الإفادة منها في إعداد أفراد على مستوى عال من الكفاءة المؤهلة لمواجهة تحديات العصر .. ومن هذه الوسائل : الإذاعة ، والتلفاز ، والأقمار الصناعية ، وشبكة الإنترنت ، والكمبيوتر ، وهذه كلها وسائل وأدوات تكنولوجية تسهم في الحصول على البيانات والإحصاءات من مصادرها المتنوعة .

ومن الوسائل التكنولوجية التي – يمكن الإفادة منها أيضاً في تطوير المناهج استخدام مواد مطبوعة ، وأشرطة سمعية ، وشرائح ضوئية ، وأفلام ثابتة ، ونماذج وبرامج الحاسب الآلي وهذه الوسائل وغيرها إذا احسن استخدامها والإفادة منها ، فسوف تسهم إسهاماً فعالاً في رفع مستويات الأداء لدى المربين والدارسين بشكل عام ، وسوف تعالج مشكلات تعليمية كثيرة .

(3)الإفادة من التدفق المعلوماتي في المجالات المتنوعة :

إن النمو السريع لوسائل الاتصال ، والتوسع في استخدامها ، وتقدم تكنولوجيا المعلومات ، كل لك أدى إلى تدفق معلوماتي فتح آفاقاً جديدة في ميدان التربية ، وزاد من ضرورة الإفادة من هذا التدفق في إيجاد بيئة تربوية تعليمية جديدة ، ومن ثم فإن البيئة التعليمية النمطية تفقد أرضاً لها ، ويضعف احتكارها للتربية يوماً بعد يوم .

وتشير إحدى الدراسات إلى ضرورة الأخذ بسمات العصر عند تطوير التعليم ، وقد ذكرت أن من سمات هذا العصر أنه عصر المعلومات ، فمن لم يستفد منها لا يحسب من بين أبناء العصر ، كما أنه عصر التقنية ، فمن لم يتفاعل معها ولم يستخدمها فإنه يصاب بالتخلف ، وأنه عصر التفاعل الثقافي والتمازج الحضاري .

ولهذا فمن الضروري عند تطوير المناهج الإفادة من التدفق المعلوماتي في المجالات المتنوعة ، ولا بأس في ذلك ما دام لم يتعارض مع الدين والقيم والمبادئ الحاكمة في مجتمعاتنا .

(4)الإفادة من تراثنا الحضاري والاتجاهات العالمية :

ينبغي ونحن على أبواب القرن الحادي والعشرين – والعولمة الثقافية يزداد انتشارها يوماً بعد يوم – أن نطلع على ما وصل إليه الآخرون ، وقبل أن نأخذ به ... نعرضه على ديننا وقيمنا ، فنأخذ ما يقره الشرع ويفيدنا ، وننبذ ما يرفضه الشرع ويضرنا ، بيد أننا لكي نقوم بهذا الدور في تنقية النتاج الحضاري للغير ، لابد من إعداد الفرد القادر على الاختيار ، وقراءة المستقبل تحتم علينا القيام بهذا الدور ، لأن القضية لم تصبح اختياراً بعد أن غزتنا ثقافة الغير ، واقتحمت علينا مساكننا بعد انتشار الأطباق التلفازية وشيوعها .

إن مهمة إعداد الفرد لاختيار ما ينفعه من ثقافة الغير هي مهمة ملقاة – بلا شك – على التربية في المقام الأول ، وتعد هذه المهمة تحدياً يواجه التربية ونحن ننتقل إلى الألفية الميلادية الثالثة .

والحق أننا لا ننكر ما أحرزه الغير من سبق في ميادين الحياة بوجه عام، وميادين التربية والتعليم على وجه التخصيص ، ولكننا نجد على الجانب الآخر سلبيات للعطاء الحضاري الأجنبي ، تلحق الضرر بأصحاب الحضارة ، وبمن استوردها ، دون تمحيص، فلا يصح أن نأخذ أفكار الغير ونظرياته ونقدمها في مناهجنا على أنها حقائق لا تقبل المناقشة ، على الرغم من فساد كثير من هذه الأفكار والنظريات ، وفقاً لما أشارت إليه الدراسات الحديثة ، فالقاعدة الحاكمة – إذن – في الانفتاح على الغير المقولة التالية : "أفتح نوافذي لأجدد الهواء ، ولكن لا أسمح للهواء أن يقتلعني من جذوري " ، ولهذا ينبغي عند تطوير المناهج تحليل الواقع الاجتماعي ، ورصد الاتجاهات العالمية الحديث ، والأخذ بما يناسبنا منها في ضوء أهداف محددة تركز على تنمية المجتمع تنمية شاملة .

(5)استثمار الموارد المادية المتاحة :

إن عملية تطوير المناهج تتطلب كثيراً من الموارد المادية ، وهذه الموارد تستغل في عدد من المجالات ، مثل إقامة المباني المدرسية المتطورة وتجهيزها بأحدث الأجهزة والمعدات ، وتأليف الكتب الدراسية وطبعها ، وتأثيث المكتبات وتجهيزها وتزويدها بكل ما يلزمها من كتب ومجلات ووسائل تقنية وغيرها ، وزيادة الرواتب والحوافز المادية للقائمين بالعملية التعليمية ، وإقامة الدورات التدريبية والتنموية لهم ، وفقاً لمتطلبات عملية التطوير ... الخ .

لذا فمن الضروري – عند القيام بعملية تطور المناهج – أن تؤخذ في الحسبان الموارد المادية المتاحة ، ومحاولة توظيفها لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التطوير ، حتى لا نصطدم بمعوقات مادية أثناء التنفيذ .

(6)استثمار الموارد البشرية :

من أسس عملية تطوير المناهج إشراك جميع الأفراد الذين لهم دور في ذلك ، من خبراء ، ومتخصصين ، وقياديين تربويين ، ومربين ، وفنيين ، ودارسين ، ومواطنين عاديين ... وغيرهم .

فالخبراء والمتخصصون هم الفئة التي تقود عمليات التطوير وتقوم بالدور الرئيس فيها ، وهؤلاء يعملون في تخطيط المناهج والبرامج ، وفي تقويم الجوانب المختلفة للعملية التربوية ، وفي تأليف الكتب الدراسية ، وفي إعداد المربي وتدريبه ، وفي إجراء البحوث اللازمة ... وكلنا يعرف الدور الفعال للبحوث في مجال تطوير المناهج ، ومما لا شك فيها أن النقص في هؤلاء الخبراء يؤثر في عملية التطوير .

كما يؤدي القياديون بمختلف مستوياتهم (مديرو الإدارات التعليمية ، مديرو المدارس ... الخ) دوراً رئيساً في إنجاح عمليات التطوير ن فهم صانعو القرار والمشرفون على تنفيذه ، ويجب أن يحكم علاقات العمل بينهم وبين المرءوسين مبدأ التطوير والتيسير والمساعدة ، ولذا فمن الضروري – عند تطوير المناهج – تطوير هؤلاء القياديين ، وحسن اختيار المدراء على أساس الكفاءة والقدرة على القيادة والمساعدة .

وإلى جانب ما سبق ، يأتي المربون كأحد الأطراف المهمة في العملية التعليمية ، فالمربي إما أن يكون عاملاً مساعداً على إنجاح النظام التعليمي ، وإما أن يكون عاملاً على فشله ، فهو يمثل حلقة الوصل بين المنهج والدارس.

فمهما كان المربي ذا رغبة صادقة في العطاء لا يمكن أن يعطي ما نريده منه إذا لم يجد المردود والتقدير الضروري لعطائه ، ولا يمكنه أن يعطي العطاء المنشود إذا لم يحصل على مكانة اجتماعية لائقة ، أو إذا شعر بأن جهوده تذهب هباءً ، وأن سلامته وسلامة ممتلكاته مهددة ، لذا لابد عند تطوير المناهج من مراعاة تلك الأمور مجتمعة ، وأن يراعى توفير الأعداد الكافية من المعلمين في جميع التخصصات ، مع حسن اختيارهم ، وتدريبهم المستمر ، وتنميتهم مهنياً ، وتقويم أدائهم وتطويره .

ويشكل الفنيون – أيضاً – عاملاً مهماً في المنظومة التعليمية ينبغي أن يؤخذ في الحسبان عند تطوير المناهج ، فالتطوير يتطلب – دائماً – التوسع في الاعتماد على الأنشطة والوسائل التعليمية ، وهذه الوسائل قد تكون مرتفعة الأثمان ، وتحتاج إلى فنيين على مستوى عال من الكفاءة والمهارة ، لتشغيلها ، وصيانتها ، وإصلاحها ، والمحافظة عليها ، لذا فمن الضروري توفير العدد الكافي من هؤلاء الفنيين (كماً ونوعاً) .

والدارس من العوامل التي ينبغي أن تؤخذ في الحسبان أيضاً ، فهو المستهدف من جميع الجهود التربوية ، فجميع هذه الجهود المبذولة تنتهي عند محطة الدارس ، لذا وصف بأنه محور العملية التعليمية التربوية ، فعندما نتكلم عن إصلاح أو تطوير في التعليم ، فإننا نقصد إصلاح الدارس وتطويره ، ولهذا السبب يصبح الدارس المرآة العاكسة لكل الجهود التربوية المبذولة ، وعليه فينبغي أن يكون للدارس دور إيجابي ، وهذا الدور لم يكون إلا بمناهج دراسية

تستطيع أن تستثير قدراته وطاقاته ، وترفع من دافعيته ، وتنمي ميوله ، واتجاهاته ومهاراته .

وبالإضافة إلى ما سبق يبقى لدينا المواطن العادي ، فكل مواطن له رؤية خاصة تجاه التعليم بصفة عامة ، والمناهج على وجه التخصيص ، قد يعبر عن ذلك في جلساته ، وفي أثناء تبادله الحديث مع الآخرين ، أو من خلال ما يلجأ إليه بعض المواطنين عندما يبدون آراءهم في التربية والتعليم من خلال الصحف والمجلات والإذاعة وغيرها من وسائل الإعلام ، ويجب أن نعرف أن كثيراً من هذه الآراء لا تخلو من الرؤية السديدة ، فلابد أن يكون هناك نظام لرصد تلك الآراء ، وتجميعها ، وتصنيفها ، وتبويبها ، حتى يستفاد منها من منظور أن التربية تهم الجميع ، فيجب أن يهتم بها الجميع .

يجب أن يكون هناك إصـرار ورغبة في الإسـتمرار لأنه عملية تطوير المنهج تتميز بأنها عملية مســـتمرة لأن التقدم العلمي ،والتكنولوجي في تطور مستمر.

مراحل تطوير المنهج :

تعتمد عملية تطوير المنهج على مجموعة من المراحل والعمليات والخطوات وهذه المراحل تساعد في الوقوف على أرض صلبة وتساهم بصورة جيدة في تحقيق الأهداف المنشودة منه، وهذه الخطوات تختلف في بعض الأحيان، أو قد يختلف مسماها ، كما قد يعتريها بعض التغيير وفقاً لاتجاهات القائمين بعملية التطوير وفقاً للظروف المحيطة بعملية التطوير.

١- الوصف : الوضع الراهن للمنهج المراد تطويره وتحليل محتواه، وتحديد نواحي القصور والمشكلات بجوانبها المختلفة، وتحديد مدى الحاجة إلى التطوير.

٢- التخطيط: ويشمل المنهج المراد تطويره بجميع جوانبه، مع تحديد الاحتياجات المستقبلية واستراتيجية التعليم، ومدخلات عملية التطوير، ويمكن حذف أو إضافة، أو مراجعة وتحسين بعض أجزاء من المناهج الحالية.

٣- التصميم: أي ترجمة الفلسفة العامة للتربية إلى أهداف، وتحديد المواد الدراسية ومحتواها، ووسائل تنفيذها، وعدد ساعات تدريسها، مع وضع التخطيط الأفضل لجوانب المنهج، وإعادة تنظيم المحتوى.

٤- الابداع : فى هذه المرحلة يتم إيجاد حلول للمشكلات المختلفة، وتأخذ هذه الحلول عدة صيغ جديدة.

٥- البناء: فيه يتم وضع المقررات المأخوذة بواسطة مخططي ومطوري المناهج للمنهج المطور بعناصره المختلفة، من أهداف ومحتوى وأنشطة ووسائل ومواد تعليمية متكاملة في تتابع تكتيكي، ووفق الأسس التربوية والعلمية واستراتيجيات التعلم الحديثة.

٦- التجريب: للتأكد من سلامة المنهج المطور، قبل التصميم وذلك لمعرفة نواحي القوة لتدعيمها، السالبة لمحاولة تجنبها.

٧_ التقويم: وهذه المرحلة للحكم على مدى نجاح أو فشل عملية تطوير المنهج، أو المنهج المطور ذاته، مع تشخيص الواقع الحالي من خلال التجريب وذلك لتأكيد الدور الرئيسي لاتخاذ القرارات، والحصول على تغذية راجعة.

٨- التنقيح : وبمراجعة المنهج في ضوء التقييم يتم التنقيح، وإخراجه في صورته النهائية.

١٠- متابعة: وهى مرحلة متابعة المراحل السابقة أي المتابعة المرحلية، ثم متابعة التنفيذ والتطبيق للمنهج المطور، (وهى مرحلة مفتقدة في معظم الجوانب الإدارية والتنفيذية ، العاملة والتربوية).

أساليب عملية تطوير المنهج:

لكي تتم عملية التطوير بصورة سليمة فلابد أن تكون أهدافها واضحة وشاملة لجميع جوانب العملية التعليمية ومعتمدة على أسس علمية، وأن تكون مستمرة وتعاونية يشترك فيها جميع المختصين في التربية والتدريس،

وحتى تتحقق عملية التطوير لابد أن تكون مسايرة جنباً إلى جنب مع عملية تقويم المنهج حيث يتم تحديد الأخطاء وأوجه الضعف ونواحي القصور في المنهج ثم تُجرى الدراسات والتجارب لمحاولة التخلص من هذا القصور مع الاستفادة من الاتجاهات والخبرات التربوية واختيار المناسب منها والصالح لعاداتنا ولمجتمعنا.

ويتم اتباع مجموعة أساليب ،وطرق في تطوير المنهج وتنقسم إلى أساليب وطرق تقليدية ،وأساليب وطرق حديثة ،ومن أبرز الأساليب التقليدية عملية الحذف حيث يتم حذف موضوع أو جزء معين من المنهج ،ويتم وضع جزء جديد

أو تقديم فصل عن الآخر ،والسبب في عملية التقديم أو التأخير الرغبة في تحقيق التكامل والترابط بين الوحدات أو الفصول ،ومن أساليب التطوير أيضاً التعديل ،والهدف الرئيسي من التعديل يكمن في البحث عن الأخطاء الإملائية وتعديلها أما الأساليب الحديثة فتتمثل في إدخال تطوير شامل على المنهج بأكمله من حيث فلسفته ،وأهدافه ،وفصوله ،والمحتوى الخاص به ،وطرق تنظيمه ،وطرق تدريسه ،وكل ما يخصه الأمر الذي يعود في نهاية الأمر بالنفع على الطالب والمجتمع .

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

١. أحمد النجدي وآخرون (٢٠٠٧) : تدريس العلوم في العالم المعاصر ، طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٢. ـــــــــ وآخرون (٢٠٠٧) : طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم ، ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٣. ـــــــــ (٢٠٠٥) : اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنميةالتفكير والنظرية البنائية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٤. ـــــــــ (٢٠٠٢) : تدريس العلوم في العالم المُعاصر ، المدخل في تدريس العلوم ، ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٥. أحمد حسين اللقاني (٢٠٠١) : مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة .

٦. ـــــــــــــــ ، وعلى أحمد الجمل (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب .

٧. ـــــــــــــــ ، وفارعة أحمد حسن (٢٠٠١) : مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، القاهرة ، عالم الكتب .

٨. إيزيس عازر نوار(٢٠٠٣) : استراتيجيات وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .

٩. جودت أحمد سعادة ، وآخرون(٢٠٠٦) : التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق ، ط١ ، عمان ، الأردن .

١٠. حسن حسين زيتون (٢٠٠٣) : استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، القاهرة ، عالم الكتب .

١١. ـــــــــــــــ (٢٠٠١) : مهارات التدريس – رؤية في تنفيذ التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب .

١٢. حسن سيد شحاتة (٢٠٠٨) : استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

١٣. رمضان بدو(٢٠١٠) : التعلم النشط ، دار الفكر ، الأردن ، عمان .

١٤. زيد الهويدي (٢٠٠٥) : الأساليب الحديثة في تدريس العلوم ، الأمارات ، دار الكتاب الجامعي .

١٥. ـــــــــــ (٢٠٠٥) : معلم العلوم الفعال ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات .

١٦. صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٥) : تفريد تعلم مهارات التدريس بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب ، القاهرة .

١٧. صلاح أحمد مراد ، وأمين علي سليمان (٢٠٠٢) : الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية إعدادها وخصائصها ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث .

١٨. فتحية صبحي اللولو ، وإحسان الأغا (٢٠٠٩) : تدريس العلوم في التعليم العام ، مكتبة آفاق ، ط٢ ، غزة .

١٩. كوثر حسين كوجك (٢٠٠٦) : اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس (التطبيقات فى مجال التربية الأسرية) ، ط٣ ، القاهرة ، عالم الكتب .

٢٠. ـــــــــــــ (٢٠٠٥) : " الموسوعة المرجعية للتعلم النشط " دليل التعلم النشط " ، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية .

٢١. ماهر إسماعيل (٢٠٠٨): التدريس مبادؤه ومهاراته، الرياض، مكتبة الرشد.

٢٢. مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٤) : استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٢٣. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٠) : المعجم الوجيز ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .

٢٤. محمد السيد علي(٢٠٠٠) : مصطلحات فى المناهج وطرق التدريس ، ط٣ ، القاهرة ، دار عامر للطباعة والنشر .

٢٥. محمد حماد هندي (٢٠١٠) : التعلم النشط اهتمام تربوي قديم حديث ، القاهرة ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع .

٢٦. محمود الحيلة(٢٠٠٣) :طرائق التدريس واستراتيجياته ، ط ٣ ، دار الكتاب الجامعي ، العين .

٢٧. نجوى عبد الرحيم شاهين (٢٠٠٦) : أساسيات وتطبيقات في علم المناهج ، دار القاهرة للطباعة والنشر ، القاهرة .

٢٨. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩) : المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، طبعة خاصة

٢٩. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥) : دليل التعلم النشط ، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بالتعاون مع هيئة اليونيسيف ، مطابع أخبار اليوم ، القاهرة .

٣٠. ـــــــــــــــ (٢٠٠٥) : الدليل المرشد للموسوعة المرجعية للتعلم النشط – مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بالتعاون مع هيئة اليونيسيف – مطابع أخبار اليوم ، القاهرة .

ثانيًا : المراجع الأجنبية :

31. Carpeno, A . ,al .; Hernandez, J .(2011) : The Key Factors of an Active Learning Method in a Microprocessors Course , IEEE Transactions on Education, v54 n2 p229 235 May .

32. Herur, A & al .(2011) : Active Learning by Play Dough Modeling in the Medical Profession , Advances in Physiology Education , v35 n2.

33. Karamu ,O .(2010) : Active learning strategies in physics teaching Energy Education Science and Technology part B :Social and Educational studies,1(1),pp 27 50 .

34. Khourey ,B .,& Claudia , G .(2015) : Active Learning Strategies : The Top 10 , Science Teacher, v78 n4 p38 62 Apr 2011 .

35. LeTexier, K .(2008) : Storytelling as an active learning strategy introduc_onto psychology courses .Ph .D .Thesis, Walden University .

36. Litecky, Larry (2008) : Creating Active Learning with Examples Drawn from the Social Sciences .Strategies& Solutions 2 , ERIC, (ED .420355) .

37. Mckinney , Kathleen (2009) : Active learning .Illinois State University, Center for Teaching ,Learning &Technology .

38. Mckinny ,K .L ., Cartier ,J .(2010) : Engaging Students Through Active Learning .New sletter from the center for the Advancement of Teaching ,Illinois state University .

39. Moke,S .&Shermis, M .(2012) : The Active Learn : Help Your Child Learn by Doing .The Successful Learner Serie , ERIC, (ED .392021) .

40. New Jersey (2012) : Core Curriculum Content Standards , available at : http ://www .Edstandards .org .

41. Rosenthol,J,S (2013) : Active Learning strategies in Advanced Mathematics Classes , Academic Search Premier Studies in Higher Education , v72 n4 p38 42 Apr .

42. Taylor(2015) : Measuring Active Learning to Predict Course Quality , Performance Improvement Quarterly, v24 n1 p31 48 .

43. Zapalska,A .(2016) : Development of Active Learning with Simulations and Games ,Online Submission, US China Education Review A 2 p164 169 2012 .

ثالثًا : قائمة المصادر الالكترونية :

1. https://www.afairui2020.com/phatigenbfun1973/xmhhiakwisx-97173

2. https://www.iasj.net/iasj/download/55aa7f702d02ad1a

3. https://www.inst.at/trans/22/

4. https://elearning1.moe.gov.eg/

5. https://www.noor-book.com/?search
6. https://foulabook.com/ar/book
7. http://rabiealzawawi.com/
8. https://www.researchgate.net/publication/337389504_ktab_asasyat_almnahj_2019
9. https://www.researchgate.net/publication/337886611_rwyt_mstqblyt_tkamlyt_lttwyr_almnahj_aldrasyt_fy_alwtn_alrby
10. https://jarirreader.com/book/4016
11. https://www.daralfiker.com/node/7155
12. https://top4top.io/downloadf-703z3lzp1-pdf.html
13. https://www.new-educ.com
14. https://oumwalide.com/product/5c5af0a9c7e93e0004f3e45a
15. http://curriculafoundations.blogspot.com/
16. http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=11&depid=3&lcid=8669
17. https://www.google.com
18. https://www.youtube.com/watch?v=ZdxSDYFYHa4
19. https://esraa-2009.ahlamountada.com/t1311-topic
20. https://ictuse.yoo7.com/t4374-topic
21. https://mawdoo3.com

22. https://malikalaerad.web.app/